



جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس

مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص علم النفس العيادي

تعب الرحمة وأثره على مستوى الدافعية للإنجاز لدى  
مربيات أطفال طيف التوحد

دراسة عيادية لحالات في جمعية التقوى للتوحد"

من إعداد الطالبتين

نبهي فاطمة

بن علي لامية

الصفة	المؤسسة الأصلية	الرتبة	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	جامعة وهران 2	أستاذة محاضرة -أ-	ملال صافية
مشرفا ومقررا	جامعة وهران 2	استاذة محاضرة -أ-	محرزي مليكة
مناقشا	جامعة وهران 2	استاذ محاضرة	بلعابد عبد القادر

2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء:

أهدي هذا العمل إلى الوالدة العزيزة \_ حفصمة الله -

إلى أبي الحبيب رحمه الله

إلى عائلتي الصغيرة والكبيرة - كبرياء وصغيرا -

إلى أساتذتي الأعماء الذين لهم الفضل في إنجازي لهذا العمل.

إلى صديقاتي العزيزات.

وإلى كل من قدم يد العون والمساعدة لإنجاز هذا العمل .

بن علي لامية

اهداء

اهدي عملي المتواضع الي والدي الكريمين حفظهما الله

الي اخوتي واخواتي

الي رفيقاتي حربي العزيزات

الي عائلة نهمي وعائلة وافي

الي كل من ساعدني لانجاز هذا العمل.

نهمي فاطمة

## كلمة شكر

الحمد والشكر لله تعالى الذي وفقنا لاتمام هذا العمل العلمي.

شكرنا الخالص وامتناننا العميق لاستاذتنا المشرفة الفاضلة، مليكة محرزبي، على توجيهها القيم ودعمها الدائم خلال العمل على مذكرتنا. كما نود أن نشكر الأستاذة ملال على ملاحظاتها القيمة وتوجيهاتها السديدة . والشكر موصول لأعضاء لجنة المناقشة لكل

دون أن ننسى

جميع أساتذة علوم الاجتماعية خاصة علم النفس العيادي .

كما نرغب في تقدير جهود مديرة الجمعية تقوى للتوحد السيدة عثمانبي سميرة التي

استضافتنا بكل ود وحفاوة، ونشكر جميع حالات البحث التي تعاونت معنا في انجاز

مذكرتنا .

كما لا ننسى ان نشكر كل من قدم لنا يد العون في انجاز هذا العمل

## ملخص الدراسة :

تعب الرّحمة هو مصطلح جديد في علم النفس، له أهمية دفعتنا للبحث أكثر في هذا المصطلح بحيث كان الهدف من دراستنا هو معرفة أثر تعب الرّحمة في تدني مستوى الدّافعية للإنجاز لدى مربيّات أطفال طيف توحد، وقد تم الانطلاق من تساؤل رئيسي مفاده هل تعب الرحمة له أثر في تدني مستوى الدّافعية للإنجاز لدى مربيّات أطفال طيف التوحد؟ وبفرضيّة رئيسية وهي أنّ تعب الرحمة له أثر في تدنيّ مستوى الدافعيّة للإنجاز لدى مربيّات اطفال طيف التوحد. ولتحقيق هذا الهدف تم اتّباع المنهج العيادي، مستعينين بدراسة الحالة كوسيلة لتحليل المعطيات بصورة أعمق، من خلال تطبيق أداتين سلم نوعية الحياة المهنية proQol لـ بيت هادنالستام، وهو نسخة مستحدثة للسلم الذاتي لتعب الرحمة، ومقياس الدافعية للإنجاز لعبد اللطيف محمد خليفة بجامعة القاهرة، والمقنن على البيئة الجزائرية من طرف الدكتور عبد الله العياشي، والأستاذ عبد المالك حبي الأستاذة خيرة لزعر من جامعة الوادي سنة 2016، وكذا دليل المقابلة المعد من طرف الباحثان، وقد طبّق المقياسين على عيّنة قوامها 8 مربيّات لدى جمعية التقوى للتوحد بوهران إيسطو وذلك من أجل الكشف عن الحالات التي تعاني من تعب الرحمة ثم تم اختيار حالتين من عمر مختلف تعيشان تعب الرحمة، ومن خلال الفرضيّة العامّة والجزئية التي انطلقنا بها، وخرجت الدراسة بنتائج مفادها أنّ تعب الرحمة له أثر على تدني مستوى الدافعية للإنجاز لدى هاته المربيّات، وأنّ هذا الأثر لا تعزى إلى متغيّري الخبرة ولا درجة اضطراب الطفل التوحيدي المتكفّل به. وعلى ضوء نتائج الدراسة قمنا بتقديم اقتراحات أهمها ضرورة التكفل بهذه الفئة عياديا من خلال المتابعة النفسية الفردية في المراكز والجمعيات حتى تتحسن حالاتهن النفسية ويتحسن مردودهن المهني تجاه الأطفال وبالتالي تكون عملية التكفل بهؤلاء الأطفال فعالة أكثر.

**الكلمات المفتاحية:** تعب الرحمة، الدافعية للإنجاز، مربيّات أطفال طيف توحد

## Summary

The term compassion fatigue is a new term in psychology that has an importance, which prompted us to make further research on this term. The aim of our current study was to find out the effect of compassion fatigue on the low level of achievement motivation among educators/nannies of children with autism spectrum disorder, all this started from the main question:

**Does compassion fatigue have an impact on the low level of motivation to achieve among educators/ nannies of children with autism spectrum disorder?**

Then, we used a main hypothesis that formulated as follows:

**Compassion fatigue has an impact on the low level of achievement motivation among educators of children with autism spectrum disorder**

To achieve this goal, we followed a clinical approach and used a case study as means of analyzing the data in a deeper way. Two tools were applied: (ProQols Professional quality of Life Ladder) of Beth Hadnalstam, of the compassion fatigue self-ladder, and a measure of achievement motivation by Mohamed Khalifa at Cairo University, standardized on the Algerian environment by Dr. Abdullah Al-Ayashi, professor Abdel malek Habi, and professor Khaira Lazaar from El- Oued University in 2016. As well as the interview guide which was prepared by the two students. Furthermore, the two measures were applied to a sample of 8 educators/ nannies at Al- Taqwa Association for Autism in the district of Oran in order to detect cases suffering from compassion fatigue. Two cases from different ages who were experiencing compassion fatigue and were present in the association, selected for identifying the impact of this disorder on their level of motivation for achievement. Through the general and the partial hypotheses that we started with, this study reached the following results:

Compassion fatigue has an impact on the low level of motivation to achieve among educators/ nannies of children with autism spectrum disorder according to the degree of the child's autism, and according to their experience in the field.

In light of the study's results, we presented suggestions. The most important of which is the necessity of taking care of this group clinically and periodically through psychological follow-up in centers and associations, so that their psychological conditions improve and their professional performance towards children improves. Thus, the process of taking care of these children will be more effective.

**Key words:** compassion fatigue, achievement motivation, educators/ nannies for

Children with autism spectrum disorder.

أ	إهداء
ج	كلمة شكر
د	ملخص الدراسة
و	محتويات الدراسة
ل	قائمة الجداول
م	قائمة الأشكال
01	مقدمة عامّة
<b>الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة</b>	
2	مشكلة الدّراسة
6	فرضيّات الدراسة
6	أهداف الدراسة
7	أهميّة الدراسة
7	مصطلحات الدراسة
8	المصطلحات المشابهة لمتغيّر الدراسة
<b>فصل الثاني تعب الرّحمة</b>	
10	مقدمة الفصل
10	الإطار النظري لمصطلح تعب الرّحمة



12	مفهوم تعب الرّحمة
14	المفاهيم المرتبطة بتعب الرّحمة
17	أعراض تعب الرّحمة
18	عوامل الخطر في ظهور تعب الرّحمة
19	عوامل الحماية من تعب الرّحمة
20	أثار تعب الرّحمة
21	تعب الرّحمة عند مربيّات أطفال طيف التوحد
21	خاتمة الفصل
<b>الفصل الثالث: الدافعية للإنجاز</b>	
23	مقدمة الفصل
23	تعريف الدافعية
24	مفاهيم المرتبطة بالدافعية
25	تعريف الدافعية للإنجاز
26	مكونات الدافعية للإنجاز
27	وظائف الدافعية للإنجاز
27	نظريات الدافعية للإنجاز
28	أهمية الدافعية للإنجاز
29	العوامل المؤثرة في الدافعية للإنجاز

30	الدافعية للإنجاز لدى المربيات أطفال طيف التوحد
31	خاتمة الفصل
<b>الفصل الرابع</b> <b>الإجراءات المنهجية للدراسة</b>	
33	منهج الدراسة
38	أدوات الدراسة
38	الدراسة الاستطلاعية
38	هدف الدراسة الاستطلاعية
38	الحدود المكانية للدراسة الاستطلاعية
38	الحدود الزمنية للدراسة الاستطلاعية
41	مجتمع الدراسة الاستطلاعية
40	صعوبات الدراسة الاستطلاعية
41	الدراسة الأساسية
41	هدف الدراسة الأساسية
41	الحدود المكانية للدراسة الأساسية
41	الحدود الزمنية للدراسة الأساسية
41	عينة الدراسة الأساسية
43	صعوبات الدراسة الأساسية
<b>الفصل الخامس: عرض النتائج</b>	

44	عرض نتائج الحالة الأولى
50	عرض نتائج الحالة الثانية
<b>مناقشة فرضيات الدراسة</b>	
56	مناقشة الفرضية العامة
58	مناقشة الفرضية الجزئية الأولى
59	مناقشة الفرضية الجزئية الثانية
60	الاستنتاج العام
61	خاتمة
62	الاقتراحات
63	المراجع
67	الملاحق

### قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	الفرق بين الاحتراق النفسي وتعب الرحمة.	16
2	عوامل الحماية من تعب الرحمة	21
3	نتائج تطبيق مقياس PROQOL لتعب الرحمة	41
4	معايير مقياس PROQOL لتعب الرحمة	41
5	نتائج مقياس تعب الرحمة الخاصة بحالات البحث	43

43	نتائج مقياس الدافعية للإنجاز الخاص بحالات البحث	6
44	معايير تصحيح مقياس الدافعية للإنجاز	7

#### قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
12	نموذج فيغلي لتعب الرحمة	1
18	أعراض تعب الرحمة	2
26	العلاقة بين مفهوم الحاجة والدافع والباعث	3
28	مكونات الدافعية للإنجاز حسب جيلفورد	4

#### قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	الرقم
67	مقياس تعب الرّحمة proQOL	( 01 )
70	مقاس الدّافعية للإنجاز لمحمد خليفة	(02)
74	دليل المقابلة المعد من طرف الباحثتان	(03)

# مقدمة

## مقدمة:

الدافعية للإنجاز تعد من العوامل الأساسية التي تؤثر بشكل كبير على أداء الأفراد، وخاصة مقدمي الرعاية الصحية وبالأخص التربوية الخاصة الذين يواجهون تحديات نفسية واجتماعية متعددة. من بين هذه التحديات، يبرز اضطراب تعب الرحمة كموضوع جديد لم يأخذ حقه من الدراسات العلمية، خصوصاً في الوطن العربي على حد اطلاقنا، وقد يتجلى تأثير هذا الاضطراب بوضوح في مربيّات أطفال ذوي طيف التوحد، اللواتي يواجهن تحديات استثنائية في التواصل وفهم احتياجات هؤلاء الأطفال، وتعاطفهن الزائد والصدمات المتوالية التي يتعرضن لها خلال مراحل التكفل قد تؤدي إلى تأثيرات نفسية وجسدية سلبية، مما قد يؤثر بدوره على دافعيتهم للإنجاز. ولذلك، جاءت هذه الدراسة بهدف فهم اضطراب تعب الرحمة ومعرفة أثره على مستوى الدافعية للإنجاز لدى مربيّات أطفال ذوي طيف التوحد. ولتحقيق هذا الهدف خصّصنا لهذه الدراسة قسمين:

قسم نظري وشمل ثلاث فصول، بدأناه بمدخل إلى الدراسة بحيث ضمّ الإشكالية والتساؤلات والفرضيات والأهداف والتعريف الإجرائية ومصطلحات الدراسة والمصطلحات المشابهة لها. وفصل آخر عن تعب الرّحمة شارحين فيه كل ما يتعلق بالاضطراب كمفهوم وتعب الرّحمة عند العيّنة قيد الدّراسة مربيّات أطفال طيف التوحد، وفصل أخير عن الدّافعية للإنجاز وكل ما يتعلق بماهية المفهوم وما نحتاجه خاصّة ما يتعلق بالموضوع قيد الدّراسة.

وقسم تطبيقي وشمل كذلك ثلاث فصول. استلھيناہ بفصل الإجراءات المنهجية للدراسة، وضمّ المنهج المتبع وأدواته والدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية أما الفصل الثاني كان لعرض النتائج وضمّ حالات البحث وكل المعلومات التي جمعت حولها بما فيها التاريخ النفسي والاجتماعي والحالة الراهنة والاستنتاج العام، وأخيراً فصل مناقشة النتائج كل فرضية وتساؤل على حدا للتحقق من صحتها بالاستدلال بالدراسة الأساسية دون أن ننسى رأي الدراسات السابقة والإطار النظري للخروج بالنتيجة النهائية.

وفي الأخير ختمنا الدراسة بمجموعة من التوصيات وقائمة للمراجع والمصادر وقائمة للملاحق.

## الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة

- إشكالية البحث
- فرضيات الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- المصطلحات المشابهة لمتغير الدراسة

## إشكالية البحث:

أبرزت الدراسات في مجال علم النفس تزايد ملفت في معدل انتشار اضطراب طيف التوحد ، بحيث تشير تقديرات الصحة العالمية إلى معدل انتشاره عالميا بحوالي 1 % ، ما يعادل 1 في كل 100 كفل تقريبا، مقارنة ب1 في كل 160 طفل تقريبا العقد السابق (researchautism.org) مع تباين واسع يعتمد على العوامل الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية وهذه الأرقام تعكس تضافر جهود المختصين لتطوير قدرات التشخيص ، ما يبرز الحاجة إلى مراكز متخصصة تعطي خدمات متكيفة واحتياجات هذه الفئة ، فقد أعطى المجتمع الدولي أهمية قصوى بذوي الهمم، الذي يدرج طيف التوحد ضمنهم ، وظهر هذا في إعلان سنة 1981 السنة الدولية للمعاقين وذلك بمحاولة دمج الطفل المعاق في المجتمع ومساعدته على التكيف.

والجزائر بدورها أولت نفس الاهتمام لضمان حق التّمدرس والتّكوين لذوي الاحتياجات الخاصة، في قانون رقم 09-02 المؤرخ في 8 أفريل 2002 المتعلق لحماية ذوي الهمم وترقيتهم.

وفي هذا السياق تم خلق تخصص التربية الخاصة في الجامعات والمعاهد، نذكر منها جامعة وهران2، كلية العلوم الاجتماعية ويدرس فيها الطلبة جذع مشترك علوم اجتماعية ثم يتفرع إلى قسم علم النفس وقسم الارطوفونيا، وقسم علوم التربية، حيث يتفرع من هذا الأخير إلى تخصص ماستر التربية الخاصة، وهو حفل تعليمي يهدف إلى تكوين أشخاص تتوفر فيهم الشّروط اللّازمة بهدف التعليم ودعم وفهم حالات التّربية الخاصة. فالمربّي أو المربيّة في التّربية الخاصة جزء مهم في العملية التربوية وجزء أهم في ذلك الكل المتكامل من فريق التكفل كما يرى الغامدي أن المربّي المتخصص يقوم بالتوجيه والإرشاد في التّكفل، ويكون هذا التوجيه حسب قدراته وميوله أو أهدافه، لأن دوره محوري لتحسين جودة الرعاية والتعليم كما يبرز الدور الحيوي الذي يلعبه في تقديم الدعم، مما أدى إلى تحديات متزايدة لتقديم الرعاية والتّعليم الملائم الفعّال لفئة ذوي الهمم عامة وذوي طيف التوحد خاصّة.

وقد برزت الحاجة الملحة إلى أخصائيين مؤهلين في مجال التربية الخاصة في ظلّ هذا التزايد وهذا ما استدعى تطوير المهارات الاحترافية لمربيّات أطفال طيف التّوحد لضمان فهم احتياجاتهم والتفاعل معهم بفعالية، ورفع التحديات بأساليب فريدة ومتخصصة مما يساهم في الوصول إلى نتائج مرضيه ومرجوة مع هذه الفئة الحساسة التي تحتاج نوع خاص من الأشخاص الذين تتعامل معهم، لأن العمل في مجال التّربية الخاصّة ليس بالأمر السهل والتعامل مع كل حالة يكون بطريقة مختلفة عن أخرى فهو لا يتعامل بنفس



الطريقة أو المنهج أو الأسلوب مع نوى الإعاقات المختلفة وحتى مع الأفراد من نفس الإعاقة، حيث تتطلب هذه المهن تقانيا كبيرا في مساعدة الآخرين، وهذا ما يعرض المهنيين في هذه الميادين مثل الرعاية الصحية والنفسية لتحميل نفسي وعاطفي كبير غالبا ما ينتج عنه تعب الرّحمة والذي يعرف أيضا بالتعب الانفعالي أو الإرهاق العاطفي، حيث يمثل تحميلا نفسيا وعاطفيا ثقيلًا ينتج عن الاهتمام المستمر براحة الشخص المتكفل به، وحسب (figly.C.R,2002) " إن تطوّر تعب الرّحمة هو نتيجة تفاعل بين ثلاث عناصر وهي التّعرض للمعاناة والتّعاطف، والحافز للمساعدة"، ويظهر هذا التعب بشكل جلي لدى الأفراد الذين يهتمون برعاية الآخرين نفسيا وصحيا سواء كانوا محترفين في مجال الرّعاية الصّحية أو النّفسية أو الأفراد الذين يقدمون الدعم العاطفي، وقد يكون تعب الرّحمة ناتجا عن التفاعل المكثّف والمتكرر مع معاناة الآخرين، ويشمل هذا التّعب مشاعر عاطفية وجسدية وتظهر عند انخفاض في القدرة على التّعاطف والشّعور بالعجز بسبب مطالب الدعم، ويعتبر تعب الرّحمة أكثر شيوعا عند الأشخاص الذين يعملون في الوظائف التي تتطلب الرعاية والدعم المستمر، ومن المفترض أن يظهر مع مرور الوقت، ومن بين الدّراسات التي تتحدث عن تعب الرّحمة، نجد دراسة ايطالية (Franza F. & 2015) حيث قامت بتقييم تعب الرّحمة عند ممرضى الصحة العقلية (47 فرد من طاقم التّمرريض بطب الأمراض العقلية)، وطاقم التّمرريض بقسم بعض الاضطرابات النفسية (237 مريض بالمستشفى)، وعلاقته بالمرضى الموجودين في المستشفى، وقد أشارت البيانات الأكثر أهمية إلى نسبة عالية من تعب الرّحمة لدى ممرضات الطب العقلي (39.28%)، والنسبة المئوية مرتفعة لتعب الرّحمة موجودة أيضا في مجموعة الأخصائيين النفسانيين (36.36%)، وأيضا لدى أطباء الأمراض العقلية، كما أدّى التّعريض للمرضى إلى زيادة الصدمات الغير مباشرة (28.57%). واستخلصت الدراسة أن تعب الرّحمة يسبب القلق بين المتخصصين في الصحة العقلية وأن تعب الرّحمة بالنسبة للطاقم التّمرريض بالطب الأمراض العقلية مرتفعو أعلى من نسبة طاقم التّمرريض بعض الأمراض النفسية. اذن تعد هذه الدراسة مهمة في فهم تأثير طبيعة اضطراب المرضى المتكفل بهم في ظهور تعب الرّحمة عند ممرضين والأخصائيين النفسانيين وهذا يشير إلى أنّ طبيعة الاضطراب قد تكون أكثر استنزافا وعاطفيا ونفسيا، كما تفيدنا هذه الدراسة لتوضيح كيف يؤثر تعب الرّحمة على الأداء في وظائف تتطلب الرعاية، وهذا ما بحثنا على التوسع في الفئة المستهدفة، والتحديد النوعي للأثر بحيث نقدم نظرة أعمق حول كيفية تأثير تعب الرّحمة على جانب معين من الأداء المهني، كما أن بحثنا سيكون في بيئة وظروف مختلفة

حتى تكون إضافة إلى المعرفة العلمية بحيث يتوسع الفهم حول تعب الرحمة من خلال التركيز على فئة مهنيو مختلفة، مما يساعد في بناء إطار معرفي أشمل حول الاضطراب وتأثيراته المتنوعة.

كما يجدر بالذكر الدراسة الكندية (Perry, 2010)، والهدف من الدراسة هو الكشف عن وجود تعب الرحمة بجمع البيانات السردية من خلال الملاحظة والمحادثات مع خمسة من مقدمي الرعاية تم اختيارهم عن قصد حيث اظهر تحليل البيانات أن مقدمي الرعاية الأسرية يظهرون أعراض مرتبطة في الأدبيات بتعب الرحمة كأعراض الحزن وفقدان الأمل والقلق والاكتئاب.

تفيد هذه الدراسة في التأكيد على وجود تعب الرحمة في مجالات مختلفة من الرعاية، كما تم استخدام أعراض محددة كمعايير للتقييم وتقديم لنا إطار نظري لفهم كيفية تطور تعب الرحمة وارتباطه بالأعراض النفسية السلبية وتقديم الأسباب المحتملة التي تؤثر على الحالة النفسية عند ظهور الاضطراب، وبهذا سيكون بحثنا الحالي قد توسع في الفئة المستهدفة كما سيتم في هذا البحث تحديد نوعي للأثر، وتطبيقه سيكون في بيئة مختلفة كما سيضيف معرفة علمية حول تأثيرات تعب الرحمة من خلال التركيز على فئة مهنية مختلفة وفي سياق جديد.

ومنه، قد يتسبب الأخير في إرهاق عاطفي يجعل مقدم الرعاية يفقد الطاقة، وقد يؤثر نقص الطاقة بدوره على مستوى الدافعية للإنجاز لدى المربيات بصورة سلبية، وإلى انخراط أقل في الرعاية والدعم.

إذ تعتبر الدافعية للإنجاز المحرك الذي يدفع الفرد إلى تحقيق التميز والنجاح والرغبة في التّفوق في حياته، وتنتج هذه الدافعية عن رغبة قوية في تحقيق الأهداف سواء في حياتهم الشخصية أو المهنية.

عرف (ATKINSON) الدافعية للإنجاز في نظريته بأنها الرغبة الجامحة في العمل ووصفها بأنها الاتجاه الذي يشجع الحث والإصرار على السلوكيات والأهداف ذات الصعوبة المتوسطة والتي يمكن وصفها بالواقعية والممكنة (forner, 1991, p 66)، حيث يكون الفرد فيها ساعياً إلى تحسين ذاته وتحقيق إنجازاته، ويمكن أن تنشأ هذه الدافعية من خلال تجارب سابقة ناجحة. وقد يساهم الدعم الاجتماعي والتفاعل مع البيئة المحيطة في تنمية هذا الدافع، وكذلك قد يكون الهدف الذي يطمح الفرد لتحقيقه مصدراً في تطويره، سواء على الصعيد الشخصي أو المهني.

وتتميز الدافعية للإنجاز لدى مختصين في التربية الخاصة بأبعاد خاصة تعكس التحديات والتميز، ويعتبر التفاعل والفهم لمتطلبات هؤلاء الأطفال أساسيا في تشكيل الدافعية، حيث يكون تحقيق التقدم في تطوير مهارات الحياتية والاجتماعية تحديا مستمرا لديهم. ويمكن أن يتأثر مستوى الدافعية بعدة عوامل خارجية منها الإرهاق النفسي والجسدي.

وتشير دراسة عويد سلطان المشعان(2000) بعنوان علاقة الدافع للإنجاز بالقلق والاكتئاب والثقة بالنفس لدى موظفين الكويتيين والغير كويتيين في القطاع الحكومي وأجريت على عينة عددها 303 من الموظفين وطبق عليهم المقاييس التالية: مقياس " لف " لقياس الدافعية للإنجاز، ومقياس " زيجموند ونيست " لقياس القلق والاكتئاب ومقياس "برتويير " لقياس الثقة بالنفس ونتيجة الدراسة هي وجود فروق دالة إحصائيا بين الموظفين والموظفات في الدافعية للإنجاز كما دلت النتائج على عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الكويتيين والغير كويتيين في جميع متغيرات الدراسة كما أن هناك علاقة موجبة بين الدافعية للإنجاز والثقة بالنفس والقلق والاكتئاب. وتفيدنا هذه الدراسة في فهم تأثير القلق والاكتئاب على نفسية مقدمي الرعاية الصحية، كما توفر دعما نظريا لفكرة أن العوامل النفسية مثل الثقة بالنفس والقلق تؤثر على الدافعية للإنجاز، كما تفيدنا في فهم العوامل المؤثرة على الدافعية للإنجاز، وتحليل الفروق بين الفئات المختلفة، كما تبين العلاقة بين الدافعية وعوامل نفسية أخرى، من خلال منهج وصفي، وهذا ما سيساعدنا في التوسع في نطاق فئة أخرى للدراسة، والتركيز على تأثير معين، وتقديم نظرة جديدة في بيئة محددة ومتخصصة مما يضيف بعدا جديدا للفهم العلمي.

ونرى أيضا دراسة نميش وكركوش (2016) تحت عنوان الدافعية للإنجاز لدى الأخصائيين النفسيين العاملين بالمؤسسات العقابية الجزائرية هدفها الكشف عن الدافعية للإنجاز لدى الأخصائيين وكذا معرفة دلالة الفروق في الدافعية للإنجاز بالنسبة لمتغيري الجنس والسن وأجريت الدراسة على عينة قوامها 80 أخصائي وأسفرت الدراسة أن الأخصائيين النفسيين العاملين بالمؤسسات العقابية الجزائرية لديهم الدافعية للإنجاز ويوجد فروق في الدافعية للإنجاز لدى الأخصائيين تعزى لمتغير الجنس والسن.

إذا كان الباحثون قد درسوا تعب الرحمة عند مقدمي الرعاية الصحية للمرضى في المستشفيات، أو للمسنين سواء في دور العجزة أو في المنزل، وأثاره على الصحة النفسية، فكيف يكون الحال بالنسبة لمقدمي الرعاية والدعم النفسي والبيداغوجي للأشخاص ليسوا مرضى فقط، ولكنهم يحتاجون رعاية خاصة، فيكون

الجهد والتعب مضاعف، تعب الرّعاية وتعب نوعية وكيفية الرعاية، فقد بينت الدراسات شحا واضحا للدراسات حول مقدّمَي الرّعاية الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة الذين يحتاجون ولا بد إلى رعاية من نوع خاص.

وتأسيسا مما سبق ذكره، ومن خلال اطلعنا على الدراسات السابقة، ومن منطلق أن تعب الرّحمة يصيب مقدّمَي الرّعاية من بينهم مربّيات أطفال طيف التوحد وما يترتب عنه من سلوكيات، نحاول من خلال دراستنا هذه معرفة تأثير هذا الأخير على الدّافعية للإنجاز لديهم، ونحاول الإجابة على هذا التساؤل الرئيسي:

● هل تعب الرّحمة له أثر في تدني مستوى الدّافعية للإنجاز لدى مربّيات أطفال طيف التوحد؟

● منه إلى هذه التساؤلات الفرعية:

هل تعب الرّحمة له أثر في تدني مستوى الدّافعية للإنجاز لدى مربّيات أطفال طيف التوحد حسب الخبرة؟

هل تعب الرّحمة له أثر في تدني مستوى الدّافعية للإنجاز لدى مربّيات أطفال طيف التوحد حسب درجة الاضطراب؟

● وعليه نطرح الفرضية الرئيسية:

تعب الرّحمة له أثر في تدني مستوى الدّافعية للإنجاز لدى مربّيات أطفال طيف التوحد.

● والفرضيات الفرعية:

تعب الرّحمة له أثر في تدني مستوى الدّافعية للإنجاز لدى مربّيات أطفال طيف التوحد حسب الخبرة.

تعب الرّحمة له أثر في تدني مستوى الدّافعية للإنجاز لدى مربّيات أطفال طيف التوحد حسب درجة الاضطراب.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفة أثر تعب الرّحمة في تدني مستوى الدّافعية للإنجاز لدى مربّيات أطفال طيف التوحد، كما تهدف إلى معرفة أثره حسب خبرة المربّيات وحسب درجة الاضطراب.

**أهمية الدراسة:** تكمن أهمية هذه الدراسة في:

**نظريا:**

في تناولها لمتغير تعب الرّحمة الذي يعاني منه مربّيات أطفال طيف التوحد الذي يؤثر على الصحة النفسية والجسدية، حيث عرفت الدّراسات نقصا واضحا في البحث العلمي والاهتمام بهذه الفئة. وكذلك الكشف عن تأثير هذا الأخير على مستويات الدّافعية للإنجاز لديهم، حتى يتم التحكم فيه وضبطه.

**تطبيقيا:**

قد تساهم هذه الدّراسة في زيادة الوعي في المجتمع عامة وفي الوسط المهني خاصة حول تأثير هذه الوضعية التي يعاني منها مربّيات أطفال التوحد وفهمها، حتى نتمكن في إيجاد حلول فعالة. والتعرّف على الآليات الممكنة للتعامل مع المربّيات المصابات بتعب الرّحمة في حالة تدني لمستوى الدّافعية للإنجاز لديهم والذي يؤثر بدوره على نوعية التّكفل ونفسية المربّيات وفعاليتهم.

**مصطلحات الدراسة:**

**تعريف المربّيات لأطفال التوحد:**

**نظريا:**

يعرفون على أنهم الأشخاص الذين يمثلون الدّعم والإرشاد والتوجيه في العملية العلاجية.

**إجرائيا:**

فهن عاملات في جمعية النّقوى للتوحد تتراوح أعمارهم بين 45/23 سنة، منهم من لديها خبرة في المجال ومنهم من هن حديثات التنصيب في الجمعية.

**تعريف تعب الرّحمة:**

**نظريا:** هو حالة من الإرهاق والخلل الوظيفي بيولوجيا ونفسيا واجتماعيا نتيجة التعرض لفترات طويلة لضغط الرّحمة، وهو مفهوم حديث يشير إلى الإرهاق العاطفي والجسدي الذي يمكن أن يؤثر على مهني العناية الطبية ومقدمي الرّعاية بمرور الوقت.

**إجرائيا:** هي الدرجة المتحصل عليها والتي تعكس مستويات أبعاد مقياس جودة الحياة المهنية (رضا الرّحمة، الاحتراق النفسي، تعب الرّحمة)

● **رضا الرّحمة:** النطاق الأعلى من المقياس الفرعي معناه قدر كبير من الرضا عما تقوم به المرّبية، والمستويات الدنيا تعني وجود مشاكل فيما تقوم به أو ألمها وتستمد الرضا من مهام وأنشطة أخرى.

● **الاحتراق النفسي:** عكس الرضا، إذا كانت الدرجات أقل فهذا يعكس مشاعر إيجابية حول قدرة المرّبية على أن تكون فعالة في مهمة الرّعاية، في حين إذا سجلت درجات أعلى فهي تعكس المزاجية والافتقار للرّاحة، وفي حالة استمرارها فقد تعكس مخاوف مختلفة، وهي مدعاة للقلق.

● **تعب الرّحمة:** الدّرجات العليا تعني وجود مشكلة الواجب مواجهتها وحلّها، والدّرجات الدّنيا تنفي وجود خطب ما لكن توجّهنا للعمل على وجودها أصلا وعليه يجب اللجوء للحل العلاجي.

### تعريف الدّافعية للإنجاز:

**نظريا:** تعرف على أنها ذلك الاستعداد والميل نحو تحقيق الهدف والسعي وراءه حتى ينجح.

**إجرائيا:** فهو الدّرجة الكليّة المتحصل عليها في مقياس الدّافعية للإنجاز، الشعور بالمسؤولية، السّعي نحو التّفوق والطموح، المثابرة، والشعور بأهمية الزمن، التخطيط للمستقبل.

### المصطلحات المشابهة لمتغير الدراسة:

- **الإجهاد النفسي:** هو حالة من عدم التوازن الداخلي نتيجة للاستجابة لمثيرات ضاغطة.

- **إجهاد الشفقة أو إجهاد التعاطف:** وهي مصطلحات مشابهة لتعب الرّحمة.

## الفصل الثاني

### تعب الرّحمة

- مقدمة الفصل
- الإطار النظري لمصطلح تعب الرّحمة
- مفهوم تعب الرّحمة
- المفاهيم المرتبطة بتعب الرّحمة
- أعراض تعب الرّحمة
- عوامل الخطر في ظهور تعب الرّحمة
- استراتيجيات الوقاية من تعب الرّحمة
- آثار تعب الرّحمة
- تعب الرّحمة عند مربيّات أطفال طيف التوحد
- خاتمة الفصل

في عالم يتطلب العمل الصّحي والاجتماعي العديد من الجهود البشرية المتفانية في تقديم الرّعاية والدعم للآخرين يظهر تعب الرّحمة كظاهرة نفسية مهمة يجب فهمها والتّعامل بجديّة. إن تعب الرّحمة والمعروف أيضا بإجهاد الشفقة يشير على الاستنزاف العاطفي والنفسي الذي يمكن يصيب المهنيين الذين يعملون في مجالات الرّعاية الصّحية والعمل الاجتماعي نتيجة التّعامل المستمر مع معاناة الآخرين.

### الإطار النظري للمفهوم :

أول ظهور للمصطلح كان في كتاب coping with compassion الذي أصدر سنة 1992 لكارلا جونسون ويعتبر هذا أول ظهور للمصطلح في الأدبيات، وكان ذلك في دراستها حول الممرضات اللواتي عانين من الاحتراق النفسي (Goumdiss, 2017, p6).

ثم صيغ المصطلح لاحقا لوصف الإدراك المعرفي والتغيرات العاطفية والسلوكية التي يعاني منها مقدمي الرعاية من التعرض الغير مباشر للمرضى النّاجين من الصّدّات، إذ يقترح فيغلي أن التّعاطف الوجداني هو القناة الأساسية لنقل الضّغط النفسي النّاتج عن صدمة العميل إلى المعالج، في الأدبيات يستخدم مصطلح تعب الرّحمة في التّعبير عن الإجهاد النّاتج عن صدمة ثانوية أو الصدمات الغير مباشرة.

ركز البحث الذي قام به جنكيز وييدر (2002) على التمييز بين مكونات الصدمة الغير مباشرة (تغيرات في قدرات المعرفية) والإجهاد النّاتج عن الصدمة الثانوية أو تعب الرّحمة (أعراض الاجتماعية والعاطفية) (prang،Craig،2009، p2).

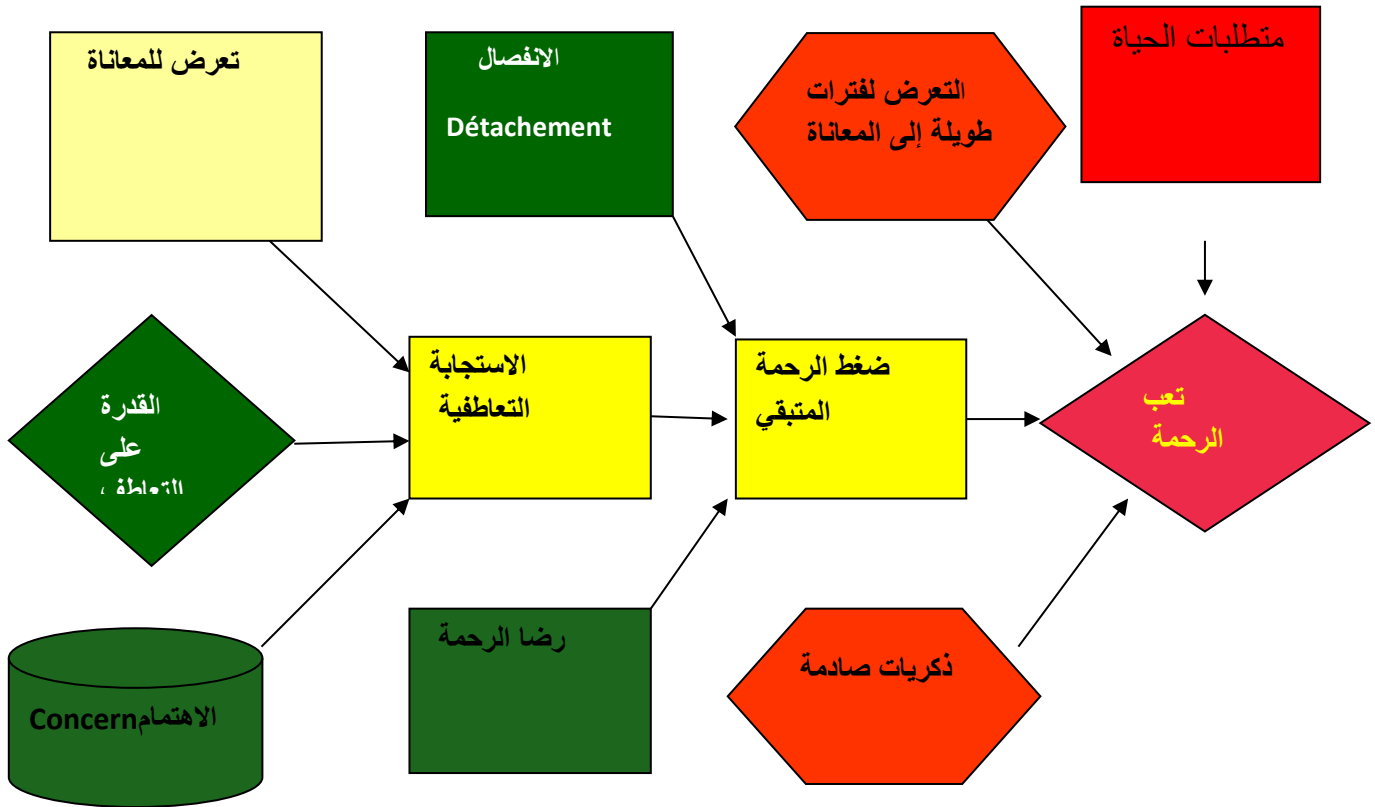
ثم ظهر نموذج الذي يفترض ظهور تعب الرّحمة , ويشمل العناصر الأساسية لهذا النموذج القدرة على التّعاطف والاستجابة العاطفية وضغوط التعاطف المتبقية ، يعتمد هذا النموذج على افتراض أن التّعاطف والطاقة العاطفية هما عنصران ضروريان في تكوين العلاقة العلاجية ، إلا أن وصف هذه العوامل وكيفية تفاعل كل عامل مع عامل آخر غير محدود ، هذا النموذج هو سلسلة من الأحداث المتتالية التي تبدأ بالتعرض لمعاناة المريض أو الحدث الصادم ، الاهتمام التعاطفي والقدرة التعاطفية من جانب مقدم الرعاية ينتج عنه



استجابة تعاطفية قد تؤدي إلى بقايا العاطفية والى تعب الرحمة، وقد يزداد الخطر عندما تتدخل عوامل أخرى كالتعرض المستمر للمعاناة، ذكريات تثير تلك الاستجابة العاطفية واضطرابات (sabo, 2011).

لكن النموذج فشل في التعبير بشكل أوضح عن تصور التعاطف الذي يعتبر مفهوم أساسي في النموذج وذلك ما يصعب تحديد ما إذا كانت أحد المفاهيم متناقض مع الآخر.

ثم جاء نموذج فالنت (2002)، وافترض أن تعب الرحمة هو نتيجة لاستراتيجيات البقاء الغير ناجحة والغير قادرة على التكيف، وأعتبر أن تعب الرحمة يتطور لفعل استجابات الضغط النفسي والاجتماعي الغير ناجحة والغير قادرة على التكيف أثناء الرعاية (sabo, 2011).



الشكل "1" نموذج فيغلي لتعب الرحمة (1995, figley)

حسب فيغلي (2002 2001) القدرة التّعاطفية هي القدرة على ملاحظة الآخرين والاهتمام التعاطفي هو الدافع للاستجابة للأشخاص المحتاجين للرعاية.

التعرض للمعاناة هو تجربة الطاقة العاطفية لمعاناة العميل من خلال التعرض المباشر أما **إجهاد الرّحمة المتبقي** هو بقايا طاقة الرّحمة بعد الاستجابة العاطفية لمعاناة الشخص الآخر. قد يتأثر بإحساس مقدم الرعاية بالرضا والانفصال وكلاهما يمكن أن يساعد على تقليل أو منع ضغط الرّحمة **compassion stress**

الشعور بالرضا أو الانجاز هو مدى رضا مقدم الرعاية عن استجابة لمعاناة العميل

الانفصال **détachement** المدى الذي يستطيع فيه مقدم الرعاية يبعد نفسه عن معاناة الشخص الآخر

إذا لم يتم تخفيف إجهاد الرّحمة **stress compassion** فإن التعرض لفترات طويلة من المعاناة والذكريات المؤلمة قد يؤدي إلى وصول مقدم الرعاية إلى تعب الرّحمة (Solomon, 2014, p 11).

- مفهوم تعب الرحمة:

- مفهوم الرحمة:

لغة: الرّحمة: الرقة والتعطف والمرحمة مثله، وقد رحمته وترحمت عليه، وتراحم القوم، رحم بعضهم بعضاً. (لسان العرب ابن منظور).

اصطلاحاً:

رقة تقتضي الإحسان إلى المرحوم، وقد تستعمل تارة في الرقة المجردة، وتارة في الإحسان المجرد عن الرقة (الأصفهاني).

باللغة اللاتينية:

لغة:

**Compas Sion** : pity ,to suffer to sympathise (oxford poche)

اصطلاحاً: الرّحمة هو شيء يحدث لنا، على الرغم من أنفسنا، حدث عاطفي في مواجهة الآخرين، وهو حركة عفوية، تنشأ بداخلنا بشكل لا إرادي، وحتى بشكل لا يمكن السيطرة عليه (zeilinski , 2009 ,p56).

"There is cost of caring»:figley (1995)

يعرف فيغلي (1995) تعب الرّحمة بأنه :عملية متكونة من مجموعة أحداث المتتابعة نتيجة عدة عوامل مؤثرة يمكن أن تنتبأ بحدوثه وهي التعرض للمعاناة، الاهتمام التقمص، الاستجابة التقمصية، الإحساس بالإنجاز، الرضا، التحرر من الارتباط، ضغوط الرّحمة، التعرض الطويل للمعاناة، الذكريات المؤلمة بالإضافة إلى عراقيل الحياة (ميرة طاهر، كاظم أمل، 2018، ص121).

يعرف Hoffman (2009) تعب الرّحمة أنه ظاهرة التي تحدث عندما نفقد الشخص قدرته الطبيعية على الشعور والتعبير عن الرّحمة الصادقة، والتّعاطف وتقديم الدّعم للفرد الذي يعاني، وأن المطالب المفروضة على مقدّمي الرّعاية الذين يتفاعلون مع المرضى والذين يعانون من أزمات ولديهم رغبة في المساعدة والتّعاطف المفرط يمكن أن يؤدي إلى ظهور تعب الرّحمة (p6, goumdiss).

وتعرفه باسكال بريلون في مقالها تعب الرّحمة والصدمة الانتقالية: " أنه نتيجة التّعرض المتكرر ودرجات لمعاناة، وهي usure عميقة ومؤلمة لمعاناة الأخر، وقد تصبح لدينا حساسية مفرطة لعواطفهم " (p1, 2013, brillon).

وحسب فيغلي 1995 يمكن استخدام مصطلح تعب الرّحمة بالتبادل مع مصطلح ضغط الصدمة الثانوي.

تحدد الظاهرة كشكل من أشكال الصّدمة في جميع إصدار الدليل التشخيصي الإحصائي، في الإصدار الثالث من DSM أن بمجرد معرفة تجارب الآخرين المؤلمة يمكن أن تكون مؤلمة. أي يتعرض الناس للصدّات النفسية بشكل مباشر وغير مباشر.

يعرفه معجم علم النفس:

الإحساس بالإرهاق والإنهاك وفقدان الوظيفة، إما بصورة كلية أو جزئية لمستوى أدائها الوظيفي المعتاد، ويكون الإرهاق والإنهاك في صورة اضطراب في السلوك الحركي أو الانفعالي أو الفكري أو الانفعالي أو الفسيولوجي ن كما يظهر الإرهاق السريع في بعض الحالات الاكتئابية العصابية والذهانية وبعض الأمراض الوظيفية الأخرى وفي عدد من الأمراض العضوية والفيزيولوجية (كامل، ص 42).

انطلاقاً مما سبق من التعريفات وكتعريف شامل تعب الرّحمة هو حالة من الإرهاق العاطفي والجسدي العميق، حيث يشعر مقدّمي الرّعاية بنفس المعاناة وألام الناس الذين تقدم لهم الرّعاية، وقد تكون بعض

العوامل كالذكريات المؤلمة لمقدم الرعاية نفسه أو الاضطرابات تساهم في زيادة الخطر ظهور تعب الرحمة.

### مفاهيم ذات صلة بتعب الرحمة:

#### ● الاحتراق النفسي *bournot*

مفهوم اقترحه فريدنبرجر *freudenberger* (1974) هو وصف عام لعدم رضا العمال والتعريف الأكثر شيوعاً للاحتراق النفسي هو التعريف الذي وضعه ماسلاش وجاكسون (1981): "هو متلازمة الإرهاق العاطفي التي تحدث بشكل متكرر بين الأفراد الذين يقومون بعمل إنساني *work people* والجانب الرئيسي من الاحتراق النفسي هي زيادة مشاعر الإرهاق العاطفي. (2009، p3، *abendroth*، *figley*)

الاحتراق النفسي يأتي من الإجهاد المرتبط بمتطلبات المهنة مثل الاستثمار المفرط وعبء العمل الزائد بمعنى لا ينجم عن وجود مواد صادمة (*les matériel traumatique*)، أو التعرض للمعاناة على عكس تعب الرحمة (*fortin*، 2014، p11).

والمقياس الأكثر استخداماً لقياس الاحتراق النفسي هو مقياس ماسلاش *MBI* الذي طوره ماسلاتش وجاكسون 1981 ويقيس 3 جوانب: الإرهاق العاطفي، تبدد الشخصية، انخفاض الإنجاز الشخصي (*FIGLEY*، 1995).

الجدول "1" يمثل الفرق بين الاحتراق النفسي وتعب الرحمة.

الاحتراق النفسي	تعب الرحمة	التعريف
يتعلق بالإرهاق الشديد نتيجة للتوتر النفسي والعمل الشاق والمتواصل في العمل.	يحدث عندما يشعر الشخص بالتعب الشديد جراء التعاطف المستمر مع الآخرين ومساعدتهم في الحالات الصعبة.	
إرهاق شديد، صداع، آلام في العضلات، مشاكل في النوم، ضعف الجهاز المناعي	إرهاق شديد، صداع، تشنجات، اضطرابات في الجهاز الهضمي، قلة الطاقة	الأعراض البدنية.
شعور بالإحباط والاكتئاب، فقدان الشعور بالرضا والرغبة في العمل، تشتت الانتباه، الغضب المفرط	شعور بالتعب العاطفي والاستنزاف، عدم القدرة على التعاطف بسهولة، الشعور بالإرهاق	الأعراض العاطفية

● **ضغط الصدمة الانتقالي / بالإنابة (traumatisme vicariant):**

Pearl man, ليزا مكان mccann Lisa, كارين ساكفين saak vitne karen .w

حدد المصطلح في كتاب الصدمة والمعالج ل لوري بيرلمان وكارن ساكفيتن الصدمة الغير مباشرة والتأثيرات المحتملة على المهني، وهي سيرورة أكثر من حدث، حيث تتحول تجربة المهني بشكل سلبي من خلالها، فالإصغاء الوجداني لقصص المرضى المؤلمة يمكن أن يؤدي إلى تغيرات خفية وعميقة بشكل غير واعي في حياة المهني ويمكن أن تؤدي إلى اضطرابات عميقة في مخططاته المرجعية. (duffieux, 2021, p18).

وفقاً لريتشارد سون 2001 يمكننا أن نتكلم عن الصدمة الغير مباشرة عندما لا يتعرض العامل لصدمة، ولكن يشعر بآثارها بعد سماع القصص المؤلمة، بالرغم أن أعراضها تتشابه مع أعراض اضطراب ما بعد الصدمة إلا أنهما مسألتان مختلفتان. (fortin, 2014، p10)

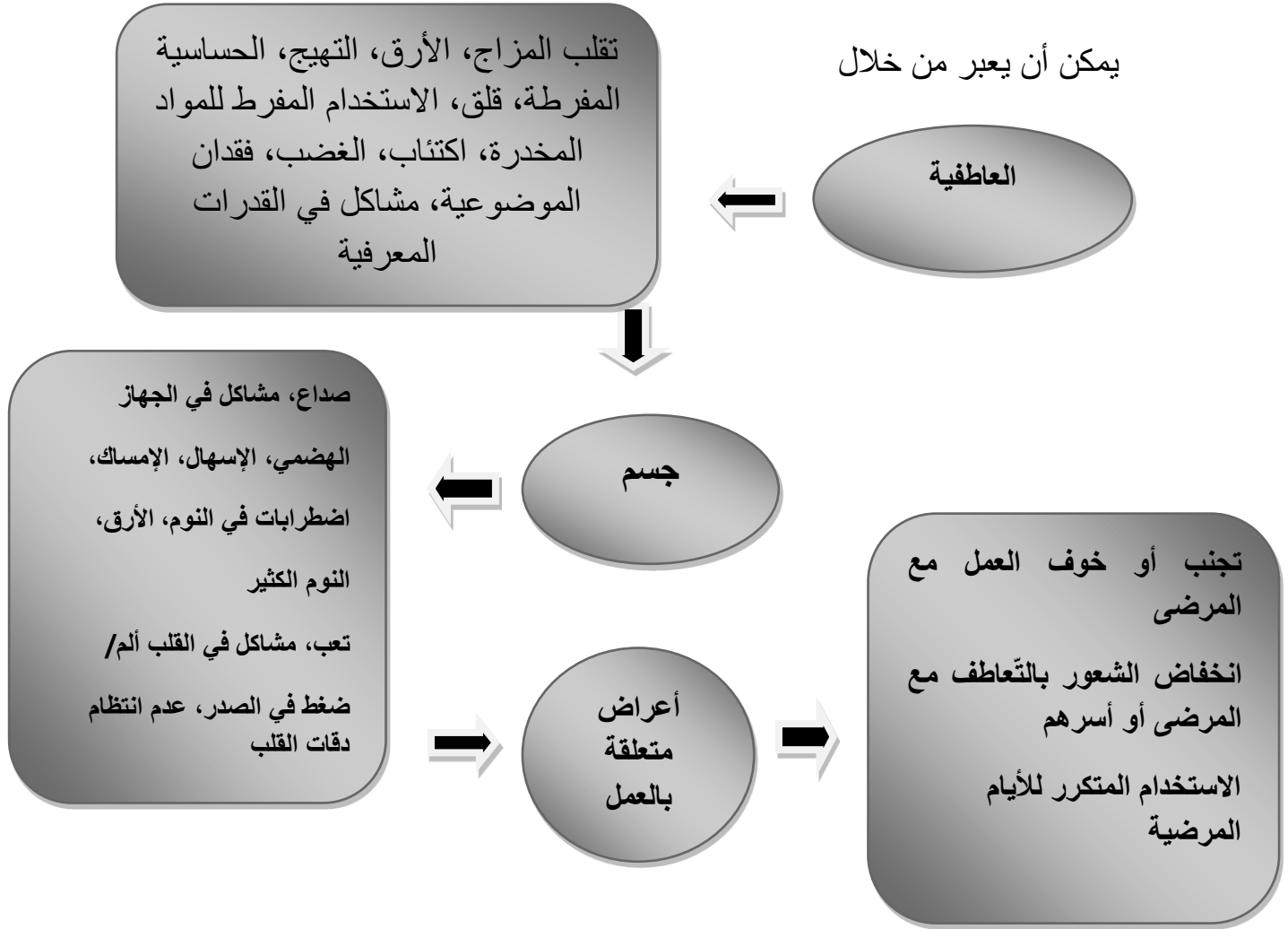
### ● ضغط الصدمة الثانوي:

مفهوم أصدره فيغلي، ويعرف على أنه تعبير لمشاعر وسلوكيات الطبيعية الثانوية لمعرفة الحدث الصادم تعرض له شخص مهم آخر، وهو ينشأ نتيجة مساعدة أو رغبة في المساعدة (derdour, 2019، p 9) يشير فيغلي (1995) أن هناك فرق جوهري ما بين نتائج ونمط الاستجابة أثناء وبعد الحدث الصادم، سواء الأشخاص المعرضين للضغوطات الأولية أو الأشخاص الذين يتعرضون إلى ضغوطات الثانوية، لذلك فإن أعراض اضطراب ضغط الصدمة الثانوي متطابقة تقريبا مع أعراض اضطراب ما بعد الصدمة (figley) ptsd (1995).

### ● رضا الرحمة:

هو القدرة على الإشباع من الرعاية المقدمة لشخص ما، وعلى عكس تعب الرحمة، يعتبر كـرغبة أو متعة لمساعدة الآخرين والرضا الناتج عن تقديم المساعدة أو المساهمة، وهو مصطلح يتعارض مع تعب الرحمة وبالتالي انخفاض في مستوى رضا الرحمة يزيد من خطر الإصابة بتعب الرحمة، ومن ناحية أخرى يوفر مستوى عالي من رضا الرحمة الحماية ضد التوتر والضيق الناتج عن تعب الرحمة أو الاحتراق النفسي.

أعراض تعب الرحمة:



الشكل "2" " أعراض تعب الرحمة. (EYRE, LOMBARDO, 2011) " بتصرف"

### -عوامل الخطر:

وتنقسم إلى عوامل شخصية ومؤسسية:

#### ●عوامل خطر اجتماعية وجغرافية:

يعتبر جنس مقدّم الرّعاية أحد عوامل الخطر التي تم دراستها بشكل متكرر في الأدبيات، وتشير غالبية الدراسات إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين جنس الأكثر وجود خطر كبير لتعب الرّحمة بمعنى أو الإناث أكثر عرضة من الذكور

وكذلك يلعب المستوى التعليمي دوراً هاماً وهو متغير أثار اهتمام العديد من الدراسات ولوحظ ارتباط وخطر تعب الرّحمة الإصابة بتعب الرّحمة (dardour,2018، p32).

#### ●عوامل بيوغرافية biographique:

أظهرت دراسات كيليان في عام 2008 أن مقدّم الرّعاية الذين مروا باستجابات مؤلمة هم أكثر عرضة لتعب الرّحمة أو ماض مؤلم. بالإضافة إلى وجود تاريخ نفس الشخص كمتلازمة الاكتئاب أو القلق أو السلوكيات إدمان تساهم في إظهاره.

وقد تكون عوامل الإحصاء أحداث الحياة التي يواجهها مقدّم الرّعاية عامل خطر للإصابة بتعب الرّحمة. من خلال الإصغاء المتكرر للأحداث الصّارمة، يعبر مقدّم الرّعاية بوضوح عن مشاعره ويشعر بها، ومع ذلك فقد يكون لها تأثيراً سلبياً وبالتالي تعزز الموارد البشرية، المشاعر الموضوعية بشكل أساسي: الشعور بعدم الأمان والتشاؤم والشعور بعدم السيطرة على الموقف، الحزن وشعور بعدم الفاعلية في العمل (dardour، 2018، p32).

#### عوامل مؤسسية:

العوامل متعلقة بالعمل (وجود عنف لفظي أو جسدي، عميل لديه معاناة عديدة، تعابير مخيفة) وظروف العمل (العمل، الضغط، ساعات كثيرة انسحاب عن المحيط العمل نقص التكوين، مشاعر عدم القدرة على فعل شيء، جو العمل (brillon، 2013، p2).



### عوامل الحماية من تعب الرحمة:

تتمثل إحدى استراتيجيات للسيطرة على تعب الرحمة على 3 عوامل كما وصفها بيرلمان وساكنيتن في 1996: حيث وتتمثل في الوعي، التوازن والروابط.

● **الوعي:** يتطلب أن يكون لدينا تقدير واقعي لقدراتنا العامة على العمل لفترات طويلة أو أيضا أن تكون على دراية بمواقف المرض التي يمكن أن تزيد من تعرضنا لتعب الرحمة.

ويتضمن الوعي أيضا المراقبة الذاتية المستمرة طوال وقت العمل والقدرة على التقييم الجيد للمواقف التي يحدث فيها التحويل والتحويل المضاد.

● **التوازن:** على الرغم من أن الحفاظ على توازن في حياة مليئة بمتطلبات المريض ومتطلبات العمل والعائلة ليس بالأمر سهل، على الرغم من التوتر العالي وضغوط والأعباء يجب أن نحاول الحفاظ على التوازن إقامة التوازن بين تقديم الرعاية للمرضى والرعاية الذاتية (، WITSON P4،2015،MCNUTT).

### ●التواصل connections:

استراتيجيات الاتصال لا تعد ولا تحصى، المفتاح هو أن يقوم كل مقدم رعاية بتطوير استراتيجيات فردية تناسبه، تتضمن أمثلة هذه الاستراتيجيات التحدث مع أحد المستشارين، والقيام بقرارات راحة خارج إطار العمل قضاء وقت مع الأصدقاء والعائلة وذلك من أجل معالجة تجارب الصعبة بطريقة إيجابية (Max ،louise، 2015، p4).

الجدول "2" عوامل الحماية من تعب الرحمة (fortin، 2014)

محور تنظيمي	محور فردي
استشارات مهنية	بيئة معيشية صحية
تكوينات	رضا الرحمة
تدريبات مهنية	إقامة الحدود
محيط عمل مريح وأمن	اكتشاف وإدارة المشاعر السلبية
الدعم	إدارة جيدة للقلق والتوتر
تماسك الأداء التنظيمي	الدعم الاجتماعي من الأقارب والزملاء
	الشعور بالتحكم والكفاءة في العمل
	التصور الإيجابي للذات والعالم

بشكل عام من خلال تبني هذه العوامل والتركيز على الرعاية الذاتية والدعم الاجتماعي وإتباع استراتيجيات الوقائية وعوامل الحماية السابقة، من خلال الدعم العاطفي والمهني اللازم للتعامل مع أعراض والتقليل من الإصابة من تعب الرحمة.

**أثار تعب الرحمة:**

وهي على ثلاث مستويات: فردي، مؤسستي، واقتصادي.

**مستوى الفردي:**

اضطرابات اجتماعية مثل الانسحاب الاجتماعي، نوبات اكتئابية، سلوكيات إدمان، مشاعر عدم التكيف مثل عدم الثقة والغضب.

**على مستوى المؤسساتي والصحي:**

انخفاض في فعالية مقدم الرعاية، وبالتالي انخفاض جودة الرعاية بالإضافة إلى ذلك انخفاض في التعاطف والإرهاق لديهم، ويمكن أن يؤدي إلى أخطاء علاجية بسبب صعوبة الحفاظ على الوضعية العلاجية.

### على المستوى الاقتصادي:

قد يكون تعب الرّحمة مصدر للتوقف عن العمل أو التغيب وبالتالي من المحتمل أن يكون لها تأثير اقتصادي على هيكله الرّعاية الصحية، بالإضافة إلى ذلك يصبح هؤلاء الأخصائيون أنفسهم بحاجة إلى استشارات مما يؤدي ذلك إلى نتائج سلبية على القطاع الصحي (dardour، 2018، p 36).

### تعب الرّحمة عند مربيّات طيف التوحّد:

حين أن جميع مقدّمي الرّعاية معرضون لخطر تعب الرّحمة، الذي ينطبق على جميع المستويات أو درجات عملهم، فإن طبيعة عمل مقدّمي الرّعاية تجعلهم معرضين بانتظام لمواقف تتطلب تعاطفًا. وفقًا ليودر (2010)، فإن هذه الظاهرة لا توجد فقط في مقدّمي الرّعاية الذين يتعاملون مع المواقف الكارثية ولكن أيضًا عند الممرضات المستشفيات العامة. وقد أظهرت الدراسات أن تعب الرّحمة قد نجده في العديد من التخصصات (Solomon، 2014، 11).

إذ يمثل أطفال طيف التوحّد تحديًا كبيرًا يواجه العديد من المربيّات يومياً، فهذه الفئة من الأطفال تحتاج إلى رعاية خاصّة ومستمرّة لتلبية احتياجاتهم الفردية والتعامل مع التحدّيات سلوكية وتفاعلية مختلفة. يتطلب العمل مع أطفال طيف التوحّد صبراً وتفهماً عميقاً لاحتياجاتهم الفريدة، حيث قد يكون الاتصال مختلف عن الأطفال العاديين، فمربيّات طيف التوحّد يجب أن يكون لديهن مهارات تواصل ممتازة وقدرة على التكيف مع التحدّيات المتغيرة بسرعة.

يمكن أن يشمل العمل مع هؤلاء الأطفال تقديم الدّعم العاطفي والتّعليم السلوكي والتّوجيه لتعزيز تطويرهم الشامل. يعاني مربيّات أطفال طيف التوحّد في بعض الأحيان من إرهاق عاطفي بسبب طبيعة العمل الشاقّة والمستمرّة والتي قد تؤدي إلى الشعور بالإرهاق والاحتراق الوظيفي.

### خلاصة الفصل:

تعب الرّحمة تعد ظاهرة نفسية مهمة تستحق الاهتمام والتّحليل العميق، خاصة في سياقات الرّعاية الصحيّة والعمل الاجتماعي من خلال دراسة وتحليل المتعمّق للظاهرة، يمكن أن يؤثر كثيراً على مقدّمي الرّعاية وبالتالي على دافعيتهم ويمكن أن يؤثر سلبيًا على أدائهم ورفاهيتهم الشخصيّة ولتقليل من حماسهم والشغف العمل ويؤثر على قدرتهم على تحقيق الأهداف والإنجازات.

## الفصل الثالث: الدّافعية للإنجاز

- مقدمة الفصل
- تعريف الدّافعية
- مفاهيم المرتبطة بالدّافعية
- تعريف الدّافعية للإنجاز
- مكونات الدّافعية للإنجاز
- وظائف الدّافعية للإنجاز
- نظريات الدّافعية للإنجاز
- أهمية الدّافعية للإنجاز
- العوامل المؤثرة في الدّافعية للإنجاز
- الدّافعية للإنجاز لدى المربيّات أطفال
- طيف التوحد
- خاتمة الفصل

تعتبر الدافعية للإنجاز من أهم العوامل التي تحدد مستوى النجاح والتميز في مختلف المجالات الحياتية، وإن فهم طبيعة الدافعية وعوامل تحفيزها تكون أساسية لفهم سلوك الإنسان وتوجيهه نحو تحقيق أهدافه بكفاءة وفاعلية. يعكس هذا الفصل فهم الدوافع والعوامل التي تشجع على الإنجاز، وكيفية تحفيز الفرد لتحقيق أهدافه بأقصى إمكان.

في هذا الفصل، سنستعرض للدافعية للإنجاز ونحل دورها في تحفيز الفرد على تحقيق الأهداف، كما سنقوم بتسليط الضوء على العوامل النفسية والاجتماعية التي تؤثر على مستوى الدافعية للإنجاز، وكيفية التعامل معها بشكل فعال. باستكشاف موضوع الدافعية للإنجاز نهدف إلى إلقاء الضوء على أهمية فهم هذه العملية النفسية وتطبيقها في سياقات الحياة المختلفة، سواء في المجال الأكاديمي، أو المهني، أو الشخص

#### تعريف الدافعية:

نشير كلمة " دافعية " وهي الكلمة اللاتينية " movere «، تعنى يدفع أو يحرك " To move " في علم النفس، حيث تشمل دراسة الدافعية على محاولة تحديد الأسباب أو العوامل المحددة للفعل أو السلوك (خليفة، 2000، ص68).

بالإضافة يكون كل منا على وعي بمختلف دوافعه ومقاصده السلوكية (غابري، 2008، ص15). يحاول البعض من الباحثين التمييز بين " الدافع ومفهوم الدافعية: الدافع " هو عبارة عن استعداد الفرد لبذل الجهد لتحقيق أو إشباع هدف معين. أما في حالة دخول هذا الاستعداد أو الميل إلى حيز التحقيق الفعلي أو الصريح فإن ذلك يعنى الدافعية -باعتبارها عملية نشطة (خليفة، 2000، ص68). يعرفها (hebb) عملية بمقتضاها إثارة نشاط كائن حي وتنظيمه وتوجيهه إلى هدف محدد (غابري، 2008، ص16).

وتعريف آخر لاتنكسون: " الدافعية تعني استعداد الكائن الحي لبذل أقصى جهد لديه من أجل تحقيق هدف معين (غابري، ص16) .

فهذا المصطلح يشير إلى المفهوم النفسي أو الاجتماعي للدافع أو الحافز الذي يدفع الفرد للقيام بسلوك معين أو اتخاذ قرار معين، يمكن أن يكون الدافع عاملاً مهماً في تحديد سلوك الفرد وتوجيه أفكاره وأعماله. في السياق النفسي والاجتماعي، يدرس الباحثون الدوافع لفهم سلوك الإنسان وتأثيرها على اتخاذ القرارات والأداء.

بعض المفاهيم المرتبطة بالدافعية

مفهوم الحاجة: **Need**:

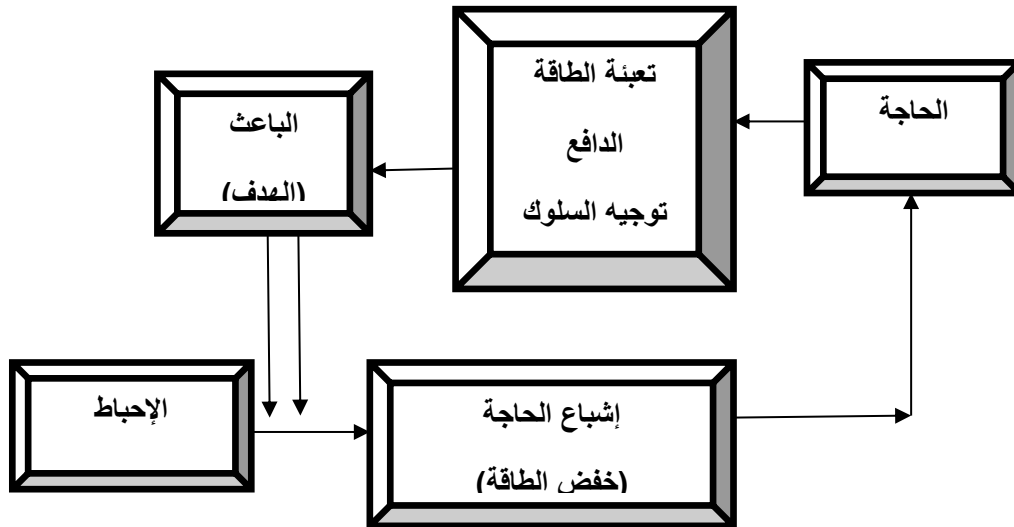
شعور الكائن الحي بالافتقاد إلى شيء معين ويستخدم المفهوم للدلالة على مجرد الحالة التي يصل إليها الكائن نتيجة حرمانه من شيء معين، إذا ما وجد تحقيق الإشباع. وبناء على ذلك فإن الحاجة هي نقطة البداية لإثارة دافعية الكائن الحي والتي تحفز طاقته وتدفعه في الاتجاه الذي يحقق إشباعها (خليفة، 2000، ص 78).

**دافع:** يدل الدافع لغويا على التحريك والدفع، أما المعنى النفسي فيعتب من محركات السلوك بين السبب والهدف، وفقا للمعادلة التالية: السلوك = السبب + الدافع هدف (بالرابح، 2014، ص 82).

مفهوم الحافز **Drive**:

يشير الحافز إلى العمليات الداخلية الدافعة التي تصحب بعض المعالجات الخاصة بمنبه معين، وتؤدي بالتالي إلى إصدار السلوك، ويرادف البعض الحافز والدافعية على أساس أنهما يعبر عن حالة التوتر العامة نتيجة لشعور الكائن الحي بحاجة معينة (خليفة، 2000، ص 78).

**الباعث:** عبارة عن مثير خارجي يحرك الدافع وينشطه ويتوقف ذلك على ما يمثله الهدف الذي يسعى الفرد لتحقيقه من قيمة (الوافي، 2014، ص 72).



الشكل «3» يوضح العلاقة بين مفهوم الحاجة والدافع والباعث.

(خليفة، 2000، ص 79)

### الدافعية للإنجاز:

عالم النفس الأمريكي، هنري ألكسندر موراي يعتبر أول من أدخل مفهوم "الدافع إلى الإنجاز إلى علم النفس عام 1938 بشكل دقيق بوصفه مكونا هاما من مكونات الشخصية وأحد متغيراتها الأساسية، من خلال دراساته لديناميكيات الشخصية، يعرف موراي الحاجة إلى الإنجاز بأنها تشير إلى رغبة أو ميل الفرد إلى التغلب على العقبات وممارسة القوى والكفاح لأداء المهام الصعبة بشكل جيد وبسرعة كلما أمكن ذلك (معمرية 2013، 74)، ويرى أن شدة الحاجة إلى الإنجاز، تظهر من خلال سعي الفرد إلى القيام بالأعمال الصعبة. كما يتضح ذلك في تناول الأفكار وتنظيمها، مع إنجاز ذلك بسرعة، وبطريقة استقلالية بقدر الإمكان. كما تتضمن الحاجة إلى الإنجاز، تخطي الفرد لما يقابله من عقبات ووصوله إلى مستوى مرتفع في أي مجال من مجالات الحياة. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الفرد المدفوع بقوة الإنجاز، هو فرد يتفوق على ذاته وينافس الآخرين ويتخطاهم ويتفوق عليهم، ويرتفع تقديره لذاته من خلال الممارسات الناجحة لما لديه من قدرات وإمكانات (معمرية، 2013.75).

- **تعريف الدافعية للإنجاز Achievement motivation:** يرجع استخدام مصطلح دافعية الإنجاز في علم النفس من الناحية التاريخية إلى الفرد أدلر Adler الذي أشار إلى أن الحاجة للإنجاز هي دافع تعويضي مستمد من خبرات الطفولة، وكورت ليفين Levin الذي عرض هذا المصطلح في ضوء تناوله لمفهوم الطموح، وذلك قبل استخدام موراي Murray لمصطلح الحاجة للإنجاز، ولكن رغم هذا فإن الفضل يرجع إليه لأنه الأول من قدم مفهوم الحاجة للإنجاز بشكل دقيق (أنجلر، 1991، ص 213).

**عرفها هليجار د وزملانه:** إن دافعية الانجاز هي تحديد الفرد لأهدافه وفقا لمعايير التفوق في إنتاجه وانجازه (طارق كمال، 2006، ص 90).

**عرفها جولدنسون:** الدافعية للإنجاز بأنها تشير إلى حاجة الفرد للتغلب على العقبات من أجل السيطرة على التحديات الصعبة وهي أيضا الميل إلى وضع مستويات مرتفعة في الأداء والسعي نحو تحقيقها والعمل بمواظبة شديدة ومثابرة مستمرة (عبد الطيف خليفة، 2000، ص94).

الدافعية للإنجاز هي الحالة النفسية التي تدفع الفرد نحو تحقيق النجاح والتميز في مجال معين. تتميز هذه الدافعية بالرغبة الشديدة في تحقيق الأهداف والإنجازات، وتعمل على تحفيز الفرد للعمل بجد وتحمل التحديات والصعاب من أجل تحقيق النجاح والتفوق. تعتمد الدافعية للإنجاز على عوامل عدة مثل الثقة بالنفس، والتحدي، وتعتبر مهمة في تحقيق الأداء العالي والتميز في مختلف المجالات الشخصية والمهنية.

### مكونات الدافعية للإنجاز:

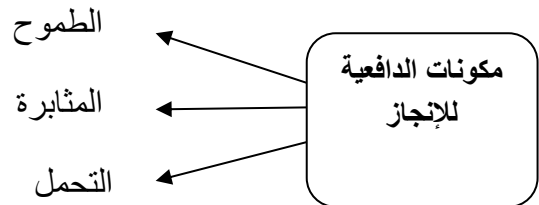
تتكون دوافع الإنجاز من عدة عوامل، حيث يسعى الفرد لتحقيق النجاح بناءً على ثلاثة مكونات أساسية:

1. **الحافز المعرفي:** يتمثل في رغبة الفرد في الحصول على المعرفة والفهم، وتطوير مهاراته لتحسين أدائه بكفاءة عالية وحل المشكلات بفعالية.

2. **توجيه الذات أو تكوين الشخصية:** يعبر عن رغبة الفرد في تحقيق الشهرة والمكانة الاجتماعية من خلال أدائه المميز والالتزام بالتقاليد، ويمكن أن يكون للوالدين والمؤسسات التعليمية دوراً مهماً في تشكيل هذه الشخصية.

3. **دافع الانتماء:** يتمثل في السعي للحصول على الاعتراف والتقدير من خلال النجاح الأكاديمي والأداء المتميز، حيث يلعب الوالدين والجهات الفاعلة الأخرى دوراً في إشباع هذا الدافع من خلال تقديم الدعم والتشجيع (الجميلي، 2020).

هذه العوامل تشكل أساساً لدعم الفرد في تحقيق أهدافه الشخصية والاجتماعية



الشكل "04" مكونات الدافعية للإنجاز حسب جيلفورد (حسين، 1988، ص63).



### وظائف الدافعية للإنجاز:

يمكن تلخيص وظائف الدافعية للإنجاز إلى خمس وظائف أساسية:

1. **الوظيفة المنشطة:** تحريك الطاقة الكامنة داخل الفرد وتنشيطها، وذلك من خلال تحديد أهداف واضحة والتركيز عليها، مما يزيد من تحفيز الطاقة الإنسانية والنفسية.
2. **الوظيفة الانتقائية:** تساعد الدافعية للإنجاز الفرد على اختيار سلوك محدد يقوده نحو تحقيق أهدافه، وتصميم الطرق التي توصله إلى هذه الأهداف.
3. **الوظيفة المثابرة:** تعزز الدافعية للإنجاز الصبر والاستمرارية في المثابرة والتحمل والتفاني، مما يساعد في تحقيق الأهداف المرسومة.
4. **الوظيفة التوجيهية:** توجيه الطاقة الذاتية للفرد نحو اتجاه محدد يعكس الدافع والهدف الصحيح، وهذه الوظيفة تلعب دوراً هاماً في توجيه الفعاليات واتخاذ القرارات، وتعتبر الوظيفة التوجيهية من الوظائف الحيوية، حيث يستخدم الفرد الطاقة الذاتية لتوجيهها نحو اتجاه محدد يحقق الهدف الرئيسي (الجمالي)، (2020، ص56).

### نظريات الدافعية للإنجاز:

تتنوع النظريات التي تسعى لتفسير الدوافع وراء الإنجاز، ومن بين هذه النظريات:

#### نظرية ماكيلاند:

يقوم ماكيلاند بتصوير الدوافع والحوافز كما هي: أمورٌ تتعلق بعوامل تعليمية و نفسية. يربط هذا النموذج بين الدافع لتحقيق الإنجاز واستعداد الفرد وإصراره على تحقيق النجاح. ومن خلال تصويره للأفراد الناجحين، يُظهر ماكيلاند أنهم يكونون أكثر استعداداً للتعلم بشكل أسرع، ويظهرون أداءً متميزاً، ويميلون إلى تحديات جديدة واكتساب مهارات جديدة باستمرار، ويعتقد ماكيلاند أيضاً أن هؤلاء الأفراد يسعون إلى تحقيق المستويات المرتفعة من الطموح، وهم مستعدون لتحقيق الإنجازات بمختلف المجالات، ويُفسر هذا بتفاني الأفراد المنجزين في التدريب والتطوير الذاتي، والذي يعزز قدرتهم على التفكير الإبداعي وحل المشكلات. ومن خلال هذه العمليات، يؤدي الدافع لتحقيق الإنجاز إلى تحسين

الأداء الفردي، وبالتالي، تعزيز التقدّم والازدهار الاقتصادي للفرد والمجتمع بشكل عام (خليفة، ص 21، 2013).

### نظرية أتكينسون:

تعتمد نظرية أتكينسون التي وضعها لبتوين وسبيلبنجر على مبادئ أساسية في الدافعية. تقول النظرية إن الأفراد يمتلكون طاقة كامنة وحاجات أساسية، وتعتبر هذه الحاجات مثل صمامات يتدفق من خلالها الطّاقة الكامنة. تستثير الخصائص المحددة للموقف دوافع مختلفة، ويكون الاستجابة لهذه الدوافع حساسًا لمجموعة متنوعة من الخصائص الموقفية أو المثيرات. وعندما تتجه الدوافع نحو أنواع مختلفة من الإشباع، يتشكل نموذج سلوكي محدد يتأثر بهذه الدوافع المعينة. وفي حال تغيرت الخصائص الموقفية أو المثيرات، يستثير ذلك دوافعًا مختلفة ويتم تنشيط نماذج سلوكية متنوعة (حجة، سليمان ص 246، 2020).

### أهمية الدافعية للإنجاز:

- جعل الفرد أكثر قدرة على تغيير تصرفات الآخرين تساعد الدوافع على التنبؤ بالسلوك الإنساني إذا تم معرفتها وبالتالي يمكن توجيه سلوكه إلى وجهات معينة تدور في إطار صالحه وصالح المجتمع.
- تلعب الدوافع دورًا مهمًا في ميدان التوجه والعلاج النفسي لما لها أهمية في تفسير استجابات الأفراد وأنماط سلوكهم (المطري، 2005، ص 90).
- توليد اهتمامات معينة لديهم تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية وعاطفية وحركية خارج نطاق العمل المدرسي في الحجرة الصفية (عوض، 2008، ص 89).
- تدفع الشخص إلى الميل على عمل الأشياء بسرعة وبقدر كبير من الاستقلالية مع تحقيق مستوى مرتفع من التفوق على الذات والرقى بها، وكذلك منافسة الآخرين بجدارة وتحقيق الفوز عليهم (قطامي 1992، ص 193).

ويتفق علماء النفس على أهمية دور الدافعية في تحريك وتوجيه السلوك الإنساني بصفة عامة، وفي التعلم والانجاز بصفة خاصة، فتؤثر الدوافع على عمليات الإدراك والانتباه والتخيّل والتذكر والتفكير، فهي بدورها ترتبط بالتعلم والانجاز وتؤثر فيه وتتأثر به (جواد، 2010، ص 25).

من خلال الدافعية للإنجاز، يصبح لدى المقدمين للخدمات الصحية القدرة على تحقيق النتائج الممتازة وتقديم رعاية متفوقة للمرضى. كما تعمل الدافعية على تعزيز الثقة بالنفس وزيادة الاهتمام والتفاني في العمل، مما يساهم في تحسين تجربة المريض ورفع مستوى الرضا العام. بشكل عام، يمكن القول إن الدافعية للإنجاز تسهم بشكل كبير في رفع مستوى الأداء وتعزيز الفعالية في مختلف المجالات، وهي بمثابة العامل الرئيسي وراء تحقيق الأهداف الشخصية والمهنية.

### العوامل المؤثرة في الدافعية للإنجاز:

تتكون الدافعية للإنجاز لدى الفرد انطلاقاً من عدة عوامل أساسية:

#### 1 العوامل الفردية:

##### -أساليب التنشئة الأسرية:

توضح الدراسات التي قام بها ماكيلاند وزملاؤه أن دور الآباء حيوي في تنمية الدافعية للإنجاز لدى الأطفال، حيث يؤدي تشجيعهم وإظهار الحب إلى تقوية هذه الدافعية وتعزيز السلوك الإيجابي. بالمقابل، قد يؤدي عدم تلقي الأطفال التشجيع أو ربط الإنجاز بالعقاب إلى ضعف الدافعية أو عدم تكوينها. ويشير ماكيلاند إلى أن التدريب المبكر يجب ألا يوحى برفض الوالدين للطفل، بل يمكنهم تشجيع الاستقلالية لتفادي شعور الطفل بالعبء عليهم. بالإضافة إلى ذلك، تلعب المدرسة دوراً هاماً في تعزيز الدافعية للإنجاز من خلال توفير بيئة تعليمية تحفز وتدعم الطلاب وتعزز سلوكياتهم الإيجابية (جوابي لخضر، 2016، ص 250).

##### العوامل الثقافية، الدينية والاقتصادية:

تشير دراسات ماكيلاند إلى أن العوامل الثقافية والدينية تؤثر في الدافعية للإنجاز، حيث يعكس أداء الآباء في الجوانب الدينية قيمهم ويؤثر على تنشئة الطفل ودافعيته للإنجاز. كما أظهرت دراساته في عام 1976 أن الدافعية للإنجاز ترتبط بالتطور الاقتصادي، حيث تزيد في فترات النمو الاقتصادي حيث يعتمد الأفراد على إنجازاتهم لتحقيق المزيد من التطور والإنتاج في البلدان المتقدمة اقتصادياً (جوابي لخضر، ص 252).

### عوامل شخصية:

#### 1-متغيرات نفسية وعقلية

**1-1-تقدير الذات:** مفهوم تقدير الذات يعكس الاعتقادات والثقة والاستعدادات والقدرات الشخصية للفرد، ويؤثر بشكل كبير على سلوكه في التحصيل والإنجاز. فالفرد الذي يمتلك تقديراً إيجابياً لنفسه ولأدائه يكون متحمساً ومصمماً على تحقيق النجاح ويثق بقدراته، بينما يمكن أن يؤثر انعدام الثقة في النفس سلباً على سلوكه الإنجازي.

#### 1-2-الحاجة والاستعداد للإنجاز:

كما يتأثر سلوك الفرد نحو الإنجاز بمدى حاجته واستعداده لتحقيق النجاح في المواقف المختلفة، ويعتمد ذلك على قيمة الحافز المتوقع مقابل احتمال النجاح أو الفشل (غباري، 2008، ص254، 253). باختصار، يمكن القول إن الدافعية للإنجاز تنشأ من تفاعل مجموعة متنوعة من العوامل التنشئة الاجتماعية والثقافية والدينية والشخصية. تلك العوامل تؤثر على تكوين الأهداف والقيم والتوجهات التي يتمحور حولها الدافع للإنجاز، مما يؤدي في النهاية إلى تحفيز الفرد لتحقيق النجاح والتميز في حياته الشخصية والمهنية

#### الدافعية للإنجاز عند مربيّات التربية الخاصة " مربيّات طيف التوحد ":

تؤثر الدافعية للإنجاز بشكل كبير على مربيّات أطفال التوحد، حيث تساهم في تعزيز الإصرار والالتزام بتقديم أفضل رعاية وتعليم للأطفال المصابين بالتوحد. الدافعية القوية تسهم في تحسين مهارات التواصل والتفاعل مع الأطفال، وتشجع على استخدام أساليب تعليمية متنوعة وفعّالة تناسب احتياجات كل طفل. كما تسهم الدافعية في تعزيز مهارات الاستدامة والصبر في مواجهة التحديات التي قد تواجهها مربيّة الأطفال المصابين بالتوحد.

دراسات عديدة أظهرت أهمية الدافعية للإنجاز بين مربيّات أطفال التوحد، حيث تشير الأبحاث إلى أن الدافعية للإنجاز تلعب دوراً حاسماً في تحسين جودة التدريس والرعاية لهؤلاء الأطفال. في دراسة نُشرت في مجلة "Autism Research and Treatment"، وجد الباحثون أن الإحساس بالإنجاز والرضا الوظيفي لدى مربيّات أطفال التوحد يرتبط ارتباطاً إيجابياً بتحسين سلوكيات الأطفال ومهارات التواصل الاجتماعي.

تشير الدراسات إلى أن مهام معلمي التربية الخاصة تختلف جوهرياً عن مهام معلمي التربية العادية، إذ يتعامل معلم التربية الخاصة مع الأطفال غير العاديين بناءً على احتياجاتهم ومتطلبات نموهم وإمكانياتهم. يجب عليه أن يسعى لتقديم أساليب وطرق تتماشى مع قدراتهم الجسدية والمعرفية، وتظهر أهمية دراسة دافعية الإنجاز لمعلمي التربية الخاصة كأحد النتائج النهائية لتكوينهم النفسي والتربوي وفق احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة. يتميز معلم التربية الخاصة بعدة خصائص فريدة تتناسب مع طبيعة دوره، فلا بد أن يكون لديه دافع لإيجاز مختلف بحكم طبيعة الفئة المستهدفة من المعاقين ذهنياً، مما يؤثر على الحافز والدافع أثناء التدريس. هؤلاء المعلمون يواجهون العديد من التحديات والصعوبات، مما يتطلب منهم تميزاً في نقل المعرفة بطرق تتناسب مع تلك الصعوبات. ويكون دورهم محورياً في توفير الدعم للمعاقين ذهنياً لمساعدتهم في تحقيق الاستقلالية وتعلم المهارات اللازمة للاندماج في الحياة اليومية (جارش، بوزيد، 2022، ص 270).

بشكل عام، تعتبر الدافعية للإنجاز عاملاً مهماً في تعزيز كفاءة مربيات أطفال التوحد وتحسين النتائج للأطفال، مما يبرز أهمية تعزيز هذه الدافعية من خلال تقديم الدعم والتدريب المستمر للمربيات.

### خلاصة الفصل:

في ختام فصلنا عن الدافعية للإنجاز، ندرك أهمية هذه العملية النفسية في تحفيز الأفراد على تحقيق النجاح والتميز في مختلف جوانب الحياة. تنشأ الدافعية للإنجاز من مجموعة متنوعة من العوامل التنشئة الاجتماعية والثقافية والدينية والشخصية، وتؤثر على تكوين الأهداف والقيم التي يسعى الفرد لتحقيقها. إن الاستفادة من الدافعية للإنجاز يمكن أن تسهم في تحسين الأداء الشخصي والمهني وتعزيز الرضا الذاتي والاحترافية، وبالتالي تعزيز جودة الحياة وتحقيق التميز في مختلف المجالات.

## الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للدراسة

- منهج الدراسة وأدواته
- منهج الدراسة
- أدوات الدراسة
- الدراسة الاستطلاعية
- هدف الدراسة الاستطلاعية
- الحدود المكانية للدراسة الاستطلاعية
- الحدود الزمنية للدراسة الاستطلاعية
- مجتمع الدراسة الاستطلاعية
- عينة الدراسة الاستطلاعية
- صعوبات الدراسة الاستطلاعية
- الدراسة الأساسية
- هدف الدراسة الأساسية
- الحدود المكانية للدراسة الأساسية
- الحدود الزمنية للدراسة الأساسية
- عينة الدراسة الأساسية
- صعوبات الدراسة الأساسية
- خلاصة الفصل

تعد الإجراءات المنهجية أساس أي دراسة علمية تهدف إلى فهم الظواهر النفسية بشكل دقيق وموثوق. في هذا الفصل، سنستعرض بالتفصيل الخطوات التي اتبعناها لجمع البيانات وتحليلها، مع التركيز على الأدوات والأساليب التي تم استخدامها، وسنشرح كيفية اختيار العينة، وغيرها من الأدوات التي مكنتنا من الحصول على معلومات شاملة ودقيقة. يهدف هذا الفصل إلى تقديم صورة واضحة عن منهجية البحث التي اعتمدها، مما يمهد الطريق لعرض النتائج ومناقشتها في الفصول التالية.

### منهج الدراسة:

تم الاعتماد في الدراسة الحالية على المنهج العيادي، وهو المنهج الأكثر اعتماداً في علم النفس العيادي، ويرتكز ذلك على ملاءمته لطبيعة هذه الدراسة بحيث يجب الوصول إلى الحالات والتقرب منها بالاعتماد على دراسة الحالة كوسيلة لدراسة معمقة وشاملة من أجل فهم وتفسير متغيرات الدراسة والعلاقة بينها، بحيث يتم جمع البيانات التفصيلية عن تاريخ حياة الفرد وظروف نشأته وعلاقاته من خلال مقابلة الفرد أو من يرافقه، بالإضافة إلى استخدام الاختبارات النفسية كدعم علمي للتأكد من صحة النتائج.

### أدوات الدراسة:

قد ترتبط جودة أي بحث علمي بفاعلية الأدوات التي تم استخدامها، إذ تعتبر هذه الأدوات الوسيلة التي يعتمد عليها الباحث لجمع البيانات ذات الصلة بموضوع الدراسة.

في هذه الدراسة، تم الاعتماد على الأدوات التالية:

### المقابلة العيادية:

تُعدُّ المقابلة أحد الأدوات الرئيسية لجمع البيانات والمعلومات، حيث تتميز عن غيرها من الطرق بالاعتماد على الاتصال المباشر والحوار المتبادل بين الطرفين. من خلال اللقاء الوجه لوجه، يمكن للباحث تشجيع الأفراد ومساعدتهم على استكشاف مشكلة موضوع البحث بصورة أكثر وضوح، مما يسمح له بالحصول على جد دقيقة من خلال دراسة كيفية تواصل الحالة في المقابلة، وذلك بالأخذ بعين الاعتبار التعبير اللفظي والغير اللفظي أثناء المقابلة.

تم الاعتماد على:

**المقابلة النصف موجهة** وتتضمن المقابلة عدداً من الأسئلة المفتوحة وفقاً لدليل محدد، حيث تقوم الباحثتان بمتابعة أجوبة الحالات وطرح المزيد من الأسئلة للتوضيح أكثر، وتوفير المرونة، مع إمكانية

طرح أسئلة أخرى تظهر وفق استجابات الحالات للدليل المعدّ من طرف الباحثان وفق ثلاث محاور وهي:

**المحور الأول: البيانات الشخصية**

**المحور الثاني المعاش النفسي قبل الإصابة بالاضطراب**

**المحور الثالث: الأثار النفسية بعد الإصابة بالاضطراب (ملحق 03).**

**الملاحظة العيادية:**

وقد اعتمدنا في دراستنا على:

**الملاحظة النصف موجهة:** مما يسمح لنا ليس فقط ملاحظة السلوكات التي تتعلق فقط بفرضيات الدراسة، ولكن حتى في سلوكات أخرى قد تفيد في الدراسة، بحيث يتم تسجيلها وذلك لفهم أعمق للظروف المحيطة بالحالة وبالتالي رصد عدد كبير من السلوك الخفي وعلاقته بمتغيرات الدراسة.

**المقاييس المعتمدة:**

يعتبر المقياس أحد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في جمع البيانات والمعلومات عن مصدرها، وقد استخدمنا في دراستنا أداتين (سلم نوعية الحياة المهنية proQol لـ بيت هادنالستام (ملحق 01)، ومقياس الدافعية للإنجاز لعبد اللطيف محمد خليفة بجامعة القاهرة والمقنن على البيئة الجزائرية من طرف الدكتور عبد الله العياشي، والأستاذ عبد المالك حبي، الأستاذة خيرة لزعر من جامعة الوادي. سنة 2016. (ملحق 02)

سلم نوعية الحياة المهنية proQol:

وهو نسخة مستحدثة للسلم الذاتي لتعب الرّحمة وهو أداة قام بإنشائه من طرف بيت هادنالستام 2009 HudnallStamm Beth يتكون من ثلاث سلالم فرعية (رضا الرّحمة والاحتراق النفسي وتعب الرّحمة ويتكون من كل منها من عشرة بنود، إذ أن كل سلم من السلالم الثلاث مستقل سيكوميتريا عن الآخر ولا يمكن أن يجمع مع الآخر.

استعمل سلم نوعية الحياة المهنية في دراسات عديدة عبر العالم فيما يزيد عن 30 دولة، وهو متوفر بعدة لغات منها: الإنجليزية الفرنسية، الإسبانية، الألمانية وقد قامت الدكتورة طالب حنان بترجمته بإجهاد



الشفقة الذي هو نفسه تعب الرحمة حيث اختلفت التراجم لمصطلح fatigue compassion حسب المترجمين، بحث تم الاعتماد على مصطلح تعب الرّحمة بالاستدلال والاستعانة بالترجمة العكسية. تم وتكييفه على البيئة العربية. كما استعمله الطالبان مفلح سالمة ومقداد وصال في مذكرتهما لنيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي تحت عنوان إجهاد الشفقة سريع الانفجار وعلاقته بالجلد لدى العاملين في مصلحة كوفيد19، وقد أخذ الباحثان المقياس من هذه الدراسة لأنها شملت أغلب ربوع الوطن بما فيها الغرب الجزائري ومنها ولاية وهران.

واعتمدوا على ثلاث خطوات لتصحيح سلم نوعية الحياة المهنية proQol وهي كما يلي:

● الخطوة الأولى: هي عكس بعض العبارات.

● الخطوة الثانية: هي جمع العبارات الخاصة بكل سلم فرعي.

● الخطوة الثالثة: هي تحويل الدرجات الخام إلى درجات معيارية أو الاعتماد على مستويات (منخفض، متوسط مرتفع) ضمن مجال معين.

إذ تمت الإجابة على السلم وفقا للبدائل التالية: (أبدأ، نادرا، أحيانا، غالبا، دائما) وهي التي تنقط على الترتيب كما يلي: (5.4.3.2.1).

أولا عكس العبارات: 1، 15، 4، 17، 29 إلى 1م، 4م، 15م، 17م، 29م.

(1 = 5)(2 = 4)(3 = 3)(4 = 2)(5 = 1)

ثانيا جمع العبارات في كل سلم فرعي:

رضا الرّحمة ويتضمن: (3،6، 12، 16، 18، 20، 22، 24، 27، 30)

الاحترق النفسي ويتضمن: (1م، 4م، 8م، 10م، 15م، 17م، 19م، 21م، 26م، 29م)

تعب الرّحمة ويتضمن: (2، 5، 7، 9، 11، 13، 14، 23، 25، 28).

بما أن كل بعد مستقل عن الآخر فقد استخدمنا في دراستهما بعد تعب الرّحمة الذي يتضمن عشرة (10) بنود.

صدق المقارنة الطرفية:

**أولا سلم تعب الرحمة:**

تم ترتيب درجات العينة تنازليا واخذ نسبة 33 من طرفي الترتيب، وتطبيق اختبار (ت) لعينتين متساويتين، والنتائج الموضحة فيما يلي:

وجد المتوسط الحسابي للفئة العليا بلغ (30.52) بانحراف معياري قدره (4.45)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للفئة الدنيا (16.88) بانحراف معياري قدره (2.54) وبحساب درجة الحرية التي قدرت بـ (32) و (ت) المحسوبة التي بلغت (10.95) لوحظ أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة اقل من 0.01، وهذا ما يجعلهما يطمئنا على صدق المقياس في السلم الفرعي.

**ثانيا سلم الاحتراق النفسي:**

تم ترتيب درجات العينة تنازليا واخذ نسبة 33 من طرفي الترتيب، وتطبيق اختبار (ت) لعينتين متساويتين، والنتائج الموضحة فيما يلي:

وجد المتوسط الحسابي للفئة العليا بلغ (25.82) بانحراف معياري قدره (3.04)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للفئة الدنيا (17.76) بانحراف معياري قدره (1.64) وبحساب درجة الحرية التي قدرت بـ (32) و (ت) المحسوبة التي بلغت (9.60) لوحظ أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة اقل من 0.01، وهذا ما يجعلهما يطمئنا على صدق المقياس في السلم الفرعي.

**ثالثا سلم رضا الرحمة:**

تم ترتيب درجات العينة تنازليا واخذ نسبة 33 من طرفي الترتيب، وتطبيق اختبار (ت) لعينتين متساويتين، والنتائج الموضحة فيما يلي:

وجد المتوسط الحسابي للفئة العليا بلغ (46.52) بانحراف معياري قدره (1.58)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للفئة الدنيا (33.76) بانحراف معياري قدره (2.81) وبحساب درجة الحرية التي قدرت بـ (32) و (ت) المحسوبة التي بلغت (16.27) لوحظ أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة اقل من 0.01، وهذا ما يجعلنا نطمئن على صدق المقياس في السلم الفرعي.

**الاتساق الداخلي للسلم كاملا:**

إن معاملات الارتباط كلها كانت دالة عند مستوى الدلالة 0.01

**الثبات:**

**طريقة التجزئة النصفية:**

**أولا سلم تعب الرّحمة:**

معامل الارتباط بين جزأي سلم إجهاد الشفقة قبل وبعد التعديل أن معامل الارتباط بين الجزأين قدر بـ (0.68)، وبعد التعديل بمعامل سبيرمان براون، حصل على معامل الثبات (0.80)، وهي قيم دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

وعندما قيس الثبات بمعامل ألفا كرونباخ حصل على معامل الثبات يقدر بـ (0.71).

**ثانيا سلم الاحتراق النفسي:**

معامل الارتباط بين جزأي سلم إجهاد الشفقة قبل وبعد التعديل أن معامل الارتباط بين الجزأين قدر بـ (0.36)، وبعد التعديل بمعامل سبيرمان براون، حصل على معامل الثبات (0.52)، وهي قيم دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

وعندما قيس الثبات بمعامل ألفا كرونباخ حصل على معامل الثبات يقدر بـ (0.37)

**ثالثا الرضا الرّحمة:**

معامل الارتباط بين جزأي سلم إجهاد الشفقة قبل وبعد التعديل أن معامل الارتباط بين الجزأين قدر بـ (0.57)، وبعد التعديل بمعامل سبيرمان براون، حصل على معامل الثبات (0.72)، وهي قيم دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

وعندما قيس الثبات بمعامل ألفا كرونباخ حصل على معامل الثبات يقدر بـ (0.76).

**مقياس الدافعية للإنجاز:**

اعد هذا المقياس السيكولوجي المصري بجامعة القاهرة عبد اللطيف محمد خليفة عام 2006، ويتكون الاستفتاء من 50 بندا تقيس الدافعية إلى الانجاز ضمن خمسة أبعاد تقيس كل بعد عشر بنود وفيما يلي الأبعاد وأرقام البنود التي تقيسها وهي:

الشّعور بالمسؤولية: (1، 6، 11، 16، 21، 26، 31، 36، 41، 46).

السعي نحو التفوق والطموح: (2، 7، 12، 17، 22، 27، 32، 37، 42، 47).

المثابرة: (3، 8، 13، 18، 23، 28، 33، 38، 43، 48).

الشعور بأهمية الزمن: (4، 9، 14، 19، 24، 34، 39، 44، 49).

التخطيط للمستقبل: (5، 10، 15، 20، 25، 30، 35، 40، 45، 50).

يجاب عنها بأسلوب تقريرى ضمن خميس بدائل هي: لا يعبر، يعبر إلى حد ما، يعبر بدرجة متوسطة، يعبر إلى حد كبير يعبر تماما، وتنال الدرجات من واحد إلى خمسة (5،1) على التوالي، وكل البنود تصحح في اتجاه واحد، وبالتالي تتراوح الدرجة عن كل بعد من 10 إلى 50، أما الدرجة الكلية على الاستفتاء فتتراوح بين 50 إلى 250، وارتفاع الدرجة على كل بعد وعلى الدرجة الكلية يشير إلى ارتفاع الدافع إلى الانجاز.

وتم الاعتماد في دراستنا على إعادة تقنين المقياس على طلبة الجامعة الجزائرية (ورقلة، الوادي، بسكرة) من طرف الدكتور عبد الله العياشي، والأستاذ عبد المالك حبي، الأستاذة خير لزعر من جامعة الوادي. سنة 2016، بعد تطبيقه على عينة عشوائية طبقية شملت 438 طالبا وطالبة، وأصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من 05 أبعاد، وهي: الشعور بالمسؤولية، السعي نحو التفوق والطموح، المثابرة، الشعور بأهمية الزمن، التخطيط للمستقبل. وتم التحقق من خصائصه السيكومترية.

#### الدراسة الاستطلاعية:

هي دراسة تهدف إلى جمع المعلومات الميدانية الأولية حول الموضوع من أجل فهمه ومعرفة الإمكانيات المتاحة والممكنة لدراسة متغيرات الموضوع قيد الدراسة بشكل أفضل.

#### هدف الدراسة الاستطلاعية:

تهدف إلى التعرف على مجتمع الدراسة واختبارها من أجل اختيار العينة المناسبة وكذا اختيار أدوات الدراسة، ومعرفة ظروف الدراسة وإمكانية العمل في الهيئة التي اخترناها للدراسة.

#### الحدود الزمنية للدراسة الاستطلاعية:

بدأت في السنة الجامعية لطور الليسانس 2022/2021 من خلال تجربتنا لإنجاز مذكرة ليسانس بعنوان واقع التكفل النفسي والبيداغوجي لأطفال طيف التوحد وشملت الدراسة كل المراكز التابعة لوزارة التضامن

في ولاية وهران وهي ثلاث (مركز مسرغين، مركز ايسطو، مركز ارزيو بلاطو)، امتدت إلى غاية السنة الجامعية الحالية 2024/2023.

#### الحدود المكانية للدراسة:

جمعية التقوى للتوحد الموجودة بحي ايسطو.

#### ظروف إجراء الدراسة الاستطلاعية:

تمت مجريات الدراسة الاستطلاعية بكل أريحية بحيث أبدت المديرية إعجابها بموضوع الدراسة وتشجيعها على العمل والتفاني والمساعدة في إنجاح هذا البحث العلمي الذي في نظرها يكون إضافة في مجال التربية الخاصة، وتمت الموافقة على انجاز العمل في الجمعية بالاتفاق مع كل المربيات اللواتي أبدين استعدادهن للمشاركة في هذه الدراسة، كما تم توفير الوقت اللازم والمكان لتطبيق الاختبارات على مجتمع الدراسة حيث تم التطبيق دون أي عراقيل.

#### مجتمع الدراسة الاستطلاعية:

كل مربيات أطفال طيف التوحد العاملين في جمعية التقوى للتوحد.

كانت العينة عشوائية وذلك بأخذ كل مجتمع الدراسة لتطبيق مقياس تعب الرّحمة من أجل الكشف عن اضطراب تعب الرّحمة، ومقياس الدّافعية للإنجاز طبق من أجل عامل الزمن، وهذا يخدمنا في الدراسة الأساسية، بعد اختيارنا لعينة الدراسة، من أجل معرفة مستوى الدّافعية للإنجاز لديهم.

والجدول الموالي يمثل نتائج مقياس تعب الرّحمة المطبق على كل مربيات المركز

#### نتائج الدراسة الاستطلاعية:

#### الجدول "3" يمثل نتائج تطبيق مقياس PROQOL لتعب الرّحمة

الحالات	رضا الرحمة	الاحتراق النفسي	تعب الرحمة
1	48	28	36
2	47	20	26
3	29	31	40

4	30	33	39
5	47	28	23
6	29	24	16
7	33	25	27
8	46	26	16

الجدول "4" يمثل معايير مقياس PROQOL لتعب الرّحمة:

الأبعاد	منخفض	متوسط	مرتفع
رضا الرّحمة	23-10	37-24	50-38
الاحترق النفسي	23-10	37-24	50-38
تعب الرّحمة	23-10	37-24	50-38

تم استبعاد ست حالات من أصل ثمان حالات من مجتمع الدّراسة بعد الاطلاع على نتائج مقياس تعب الرّحمة بحيث أنها لم تستوفي شروط متغيرات الدّراسة، تم اختيار الحالة 3 و 4 حيث أن مكوني تعب الرّحمة والاحترق النفسي مرتفع مقارنة ب رضا الرّحمة فمنخفض، إذا استنادا لمعايير الموضحة في الجدول السابق تعب الرّحمة مرتفع.

#### صعوبات الدراسة الاستطلاعية:

لقد واجهت الباحثتان صعوبات في الدراسة الاستطلاعية أهمها، مشكلة التحيز من طرف العينة، وهذا بحكم أن معظم المشاركات مختصّات في علم النفس والأرطفونيا، وخوفا من التحيز الذي قد يشوّه نتائج البحث، تم إخفاء عنوان الدراسة الحقيقي على العينة، وذلك مؤقتا، إلى حين الوصول إلى النتائج النهائيّة.

كذلك تردّد المرئيّات من المشاركة في البحث، فمع أنّهن كنّ موافقات وراغبات في ذلك، إلى أنّ خوفهن على إطلاع مديرة الجمعية على العمل، والمعلومات الخاصّة بهنّ كان لظنّهن أنّهن قد يخسرن مناصبهنّ

في الجمعية، فقد تمّ إقناعهم أن العمل لا يرتبط إدارياً بالجمعية ولكنه عمل أكاديمي بحثي، يخص الباحثان فقط، كما تم وعد مرئيات بعدم إطلاع المديرية على المعلومات التي جمعت في هذا العمل.

#### الدراسة الأساسية:

تهدف الدراسة الأساسية إلى جمع معلومات دقيقة وشاملة حول الموضوع المراد دراسته بهدف الوصول إلى نتائج للتأكد من صحة الفرضيات المطروحة.

#### الهدف من الدراسة الأساسية:

الهدف من هذه الدراسة الأساسية هي اختبار حالات التي سيتم دراستها وبعد تطبيق المقياسين مقياس تعب الرحمة (ملحق 01) ومقياس الدافعية للإنجاز (ملحق 02)، للتأكد من صحة فرضية الدراسة الإجابة عن التساؤلات وفقاً للمقياس بالإضافة للمقابلة (ملحق 03) والملاحظة العيادية. وتفسير وتحليل نتائج وربطها بالإطار النظري والمقابلات والملاحظات ونتائج المقاييس.

#### الإطار الزمني والمكاني:

تم إجراء هذه الدراسة في السنة الجامعية 2023/ 2024، في الفترة الممتدة من بداية جانفي إلى غاية أفريل. وقد تمت في جمعية تسمى بالتقوى للتوحد للمديرة عثمانى سميرة بحي إيسطو ولاية وهران.

#### ظروف إجراء الدراسة الأساسية:

تمت في ظروف جيدة بحث كانت كل الأطراف متعاونة بما فيهم مديرة الجمعية، والحالات التي تم العمل معهم كانوا على أتم الاستعداد للمقابلات والالتزام بها، والموافقة على المشاركة في هذه الدراسة كانت غير صعبة، كما الحال بالنسبة لتطبيق المقاييس في الدراسة الاستطلاعية، وكذلك تمت إعادة تطبيق قياس الدافعية للإنجاز من أجل معرفة مستوى الدافعية ومقارنته بالنتائج التطبيق الأولى في الدراسة الاستطلاعية وقد تم ورقياً مع مراعاة الالتزام بتعليمات التطبيق وتوضيحها للحالات والحرص على دقة التطبيق كما أبدت الحالات اهتمامها بنتائج البحث وخاصة تحليل المقابلات ومعرفة نتائج المقاييس بعد تطبيقها.

#### عينة الدراسة الأساسية:

هي حالتين تم اختيارهما ضمن ثمان حالات موجودة في الجمعية بعد تطبيق الاختبار وتفريغه تصحيحه وكان نوع المعاينة غير احتمالي بحيث العينة كانت مقصودة تحمل بعض الشروط أولها أن يكون الاختبار قد أثبت إصابتهما باضطراب تعب الرّحمة مع اختيار أحدهم ذات خبرة والأخرى حديثة التنصيب وكذلك.

جدول "5" نتائج مقياس تعب الرّحمة الخاصة بحالات البحث

الحالات	رضا الرّحمة	الاحتراق النفسي	تعب الرحمة
الحالة الأولى	29	31	40
الحالة الثانية	30	33	39

الجدول "6" يمثل نتائج مقياس الدافعية للإنجاز الخاص بحالات البحث

حالات	الشّعور بالمسؤولية	السعي نحو تحقيق التفوق والطموح	المثابرة	الشعور أهمية الزمن	التخطيط للمستقبل	النقطة الإجمالية
حالة الأولى	21	22	19	25	15	102
حالة الثانية	22	21	18	31	22	114

جدول «7» معايير تصحيح مقياس الدافعية للإنجاز

منخفض	116 - 50
متوسط	183 - 117



مرتفع	250 - 184
-------	-----------

### صعوبات الدراسة الأساسية:

واجهت الباحثتان مشكلة فيما يخص المقابلات المعدة لحالات البحث بحيث لم يكن للحالات الحضور إلا في أوقات العمل، وهذا ما عرقل عمل الجمعية نوعاً ما، بحيث كنّ يتركن القسم المكلفين به فارغاً أو مرات يتركن إحدى المربيّات يحرسن الأطفال مؤقتاً حتى تنتهي المقابلات، وتنظيمها حسب ما يكون عدد حضور الأطفال في القسم أقل، حتى لا تعم الفوضى في الجمعية وتكون المربيّات أكثر أريحية واستجابة في المقابلات.

في ختام فصل الإجراءات المنهجية، نكون قد استعرضنا الأدوات والأساليب البحثية التي استخدمناها لجمع وتحليل البيانات، حتى نعرض الحالات التي عملنا معها، ونقدم النتائج التي توصلنا إليها، وسناقش هذه النتائج استناداً إلى البيانات التي جمعناها، بهدف تقديم رؤى وتوصيات مفيدة في المجال العيادي.

## الفصل الخامس: عرض النتائج

- عرض نتائج الحالة الأولى
- عرض نتائج الحالة الثانية

### عرض نتائج الحالة الأولى:

الاسم: مريم

السن: 49

المستوى التعليمي: الثالثة ثانوي

المهنة: مربية أطفال طيف توحّد قسم عميق ومتوسط.

الحالة المدنية: متزوجة وبدون أطفال.

### السيماينة العامة للحالة:

مريم امرأة ذات 49 سنة قصيرة القامة، ذات هندام نظيف ومرتب، هادئة، سريعة التأثر في بعض المواقف لديها ثقة كبيرة في انجازاتها، وبعائلتها، ولها حس عالي بالمسؤولية على كل من يحيطون حولها، تحب الترتيب والتنظيم، ولها العلاقات سطحية، كما لديها أفكار تطلعية بحيث تستعمل دائما "لو أستطيع" وأغلب حديثها عن حاجاتها في تحقيق ما لم تستطع تحقيقه.

### التاريخ النفسي والاجتماعي للحالة :

كانت مريم البالغة من العمر 49 سنة، متزوجة، تعيش ظروف اجتماعية لا بأس بها، بدون أطفال، تعمل كمربية في جمعية للتوحد، تم توجيهها إلى قسم عميق ومتوسط، عاشت مع عائلتها المكوّنة من الأب والأم و8 أخوة، 4 ذكور و4 إناث، بحيث تأتي هي في المرتبة الأولى بين الإخوة. كانت طفلة جميلة ومتفوقة في دراستها على حد قولها، وعلاقتها كانت جد محدودة في المراحل الدراسية خاصة في التعليم المتوسط وكذلك في مرحلة التعليم الثانوي، "دايرا غير قراية في راسي. بغيت ننجح ونوصل لواش بغيا". أصيبت بصدمة الفشل في شهادة البكالوريا، وكانت جد قوية بالنسبة لها " نظريت بزاف... (صمت مع تنهيدات). متخيلتش نخسر الباك".

الحالة تصرح أنها مرت بفترة صعبة، تجاوزتها بعد مساعدة أخواتها " ديت وقت باش تقبلت الخسارة" وبعدها قررت أن تزاوّل دراستها في المعاهد حتى تتحصل على شهادات تأهلها للعمل وتعوضها على الخسارة، كما سجلت في مدرسة لحفظ القرآن " درت في راسي خصني ننجح في قراية وتان في الجانب الديني".

نلاحظ من خلال تصريحاتها تأثرها بفشلها الأكاديمي الذي يؤثر بشكل كبير على تقديرها لذاتها أو أنها غير قادرة على تحقيق النجاح، وهنا يجدر بالذكر كارل روجرز ونظريته عن الذات وأن تقدير الذات الإيجابي والقبول من الآخرين يلعب دور كبير في الصحة النفسية للفرد، ونجد أيضا إريك إريكسون تحدث في نظريته عن مراحل التطور النفسي الاجتماعي الذي يشير إلى أهمية الدعم الاجتماعي الذي تلقته الحالة من والديها وإخوتها، الأمر الذي عزز الدافع للإنجاز لديها خاصة بعد الفشل في تحقيق النجاح الأكاديمي.

كان أبوها يعمل كدهان وأمها تعمل كمساعدة طبّاح، حيث أن جل وقتها كان خارج المنزل وكانت تترك المسؤولية على مريم، وقالت إنها كانت تتعب كثيرا في العمل «تجي عيانة بزاف... تشفني..حاملة مسؤولية الدار والخدمة "

نلاحظ إحساسها بغياب وتعّب أمها وشفقتها عليها ومسئوليتها تجاه البيت والعمل، وهذا بمثابة إسقاط لمشاعرها الخاصة بمعاناتها الحالية والتعاطف والحافز للمساعدة وهذا ما أشار إليه فيغلي في تفسيره لاضطراب تعب الرّحمة الذي ينتج من تفاعل هذه العناصر الثلاث.

مرت بطفولة عادية، كما قالت إنها استمعت بطفولتها باللعب، ولم تعاني أثناء طفولتها من أي مشاكل مع والديها حسب ما تذكرت بحيث كانت علاقتها جيدة معهما وكذلك مع إخوتها تجدها مقبولة "جامي زيروني على حاجة ولا غبنوني"،

أما علاقتها مع أبيها قالت أنها جد خاصة بعد فترة الطلاق، وكأنها في أولى مراحل طفولتها، أي تعيش نكوص له ولا تريد الابتعاد عنه، حيث قالت " ثقة بيني وبين والديّ..سيرتو بويا..كنت بزاف قريبة ليه..وقف معايا بزاف. ميخليش خوتي يحقروني.. ولايقزوني بكاش كلمة".

من خلال تصريحاتها نلاحظ ذلك الدعم المعنوي من طرف الأب وتعبيرها عن حبها له، وفي نفس الوقت شعورها بالمسؤولية اتجاهه ويمكن تفسير هذا بالتركيز على وجهة نظر فرويد، باعتبار الأب

عنصر مهم في تطوير الذات والعلاقة مع الآخر، هذا الدعم يعزز شعورها بالأمان والقدرة على تعامل مع التحديات.

تزوجت في سن الثلاثين زواج مصلحة، حيث اعتبرت علاقتها مع زوجها كانت جد سطحية "كان دايرني أنا ولا كرسي ولا طابلة غ كيف كيف". كان يعاملها معاملة باردة بحيث يتواصل معها إلا فيما يخص واجباتها الزوجية "يخمم غ في روحه، وصوالحه هو"، كما اعتبرت أن علاقتها مع أمه كانت أفضل، واعتبرت أنها فهمتها وتعرفت عليها أكثر منه هو "درتها في بلاصة ما..".

استعملت الحالة التعويض كآلية دفاعية لتعويض النقص أو ضعف علاقتها مع أمها بالتركيز على علاقتها مع أم زوجها، بحيث عبرت عن شعورها اتجاه أمها التي كانت دائمة الغياب عن المنزل بحكم عملها وفي هذه الحالة تسعى لتعويض حنان الأم من خلال البحث عنه في علاقة أخرى مع أم زوج لإشباع حاجياتها العاطفية الغير ملبأة من قبل والدتها ونفسر هذا بالاعتماد على نظرية جون بولي للتعلق التي تشير إلى أن أطفال الذين يعانون من أنماط التعلق الغير آمنة قد يبحثون عن أشخاص الآخرين لتلبية حاجياتهم العاطفية.

عانت الحالة في تلك الفترة من اضطرابات سيكوسوماتية خاصة، اضطرابات في القولون العصبي وآلام في المعدة واضطرابات في النوم، تطلّقت من زوجها بعد إجهاض طفلها وعاشت في منزل أبيها بحيث اعتبرتها الفترة التي اقتربت فيها أكثر من أبيها "بويا وقف معايا بزاف مور طلاقي، أعطاني الدعم النفسي ومخلانيش نحس بالنقص كي طلّقت، وبنظرة المجتمع على المطلقة". ضلت عشر سنوات في منزل أبيها، ثم تزوجت للمرة الثانية من أحد أقاربها وكان بالنسبة لها الاختيار الموفق إلا أنها بعد وفاة أبيها قررت الانفصال للمرة الثانية "كي مات بويا هنا حبست الدنيا...مكانش حياة مورا صاي... بغيت نعد في دارنا «هذا الإحساس بالرفض يليه مشاعر الفقدان، سبب لها أزمة هوية أو شعور بفقدان جزء من نفسها، فهذا التعلق يعزز حاجتها للبقاء قريبة من بيئة والدها، وهذه المؤشرات لاستجابة غير متكيفة، أثرت على علاقتها الزوجية شكل كبير.

لكن بعد فترة، بعد محاولات الصلح بينهم رجعت لبيتها وزوجها لم يتخلى عنها فاعتبرته بعد ذلك هو السند البديل بالنسبة لها، وكان في مثابة تعويض عن أبيها الذي فقدته "وليت دايراته راجلي وكيفا بويا، ونعامله كما كنت نعامله.. هو تان retraits ونعرف عقليته..".

مرت الحالة بمراحل الحزن وفقاً لنظرية إليزابيث كوبلر روس (E. Kubler-Ross, 1969 death and dying macmillan) من الإنكار الغضب إلى مساومة والتقبل مما ساعدها على عمل الحداد واستعمال التعويض من جديد كآلية التعويض فقدان الأب السند، بالزوج الذي اعتبره السند البديل.

تعرض الحالة لهذه الاستجابات المؤلمة والصدمات المتكررة تجعلها من عوامل الخطر البيوغرافية للإصابة بتعب الرّحمة، وهذا ما يتوافق مع دراسة كليان في عام 2008، وما أكدته فيغلي في نظريته حول تعب الرّحمة.

بعد سنتين من الزواج عملت كمربية أطفال في عدة روضات تم عملت كمربية لأطفال طيف التوحد "قررت نعمل حتى نساعد زوجي وكذلك نكون فعالة في المجتمع." "بغيت هذ البزوز بزاف ولاو يشفوني بزاف. قلت بلاك ربي عوضني. أنا ولادي لي شادتهم نضل نخم عليهم". "منقدرش نحبس الخدمة هنا"

" منقدرش نشوفهم يعانوا ... وليت ندي maladie بزاف، نقنط:

تظهر الحالة مشاعر الشفقة والحب والتعاطف المفرط مع الأطفال، كما استعملت التعويض عن نقصها أو حاجتها للأطفال بحكم أنها لم تنجب أطفال، بعلاقتها مع هؤلاء الأطفال حيث اعتبرتهم بمثابة أطفالها، كما أن هذه المشاعر تتوافق مع الأعراض الأساسية لتعب الرّحمة.

#### الحالة الراهنة:

الحالة تبلغ من العمر 49 سنة، وقد تم إجراء أربع مقابلات معها، بحيث كانت سلسلة في الحديث، وتجاوبت معنا في الحصة بعد أن وثقت بان كل المعلومات هي معلومات تخص البحث العلمي فقط وليس من أجل ملفات خاصة بالجمعية أو العمل، وقد لاحظنا من خلال حديثها حبها الشديد لزوجها الحالي و كذلك لأمها التي تحمل مسؤوليتها بحكم أنها وحيدة في المنزل ومريضة على غرار الماضي الذي اعتبرت علاقتها مع أمها عادية ولا يوجد اتصال، لكن بعد وفاة أبيها أخذت على عاتقها أكثر مسؤولية أمها خاصة وأنها أضحت وحيدة في المنزل ومريضة غير قادرة على خدمة نفسها، كما لاحظنا من خلال حديثها أنها تتسم بتحديات كبيرة وتواجه اختلال توازن دائم بين متطلبات العمل مع أطفال ذوي طيف التوحد والمسؤوليات المنزلية في بيت أهلها وبيت زوجها كذلك، كما أن انخراطها الشديد في العلاقة مع الطفل التوحدي أضاف عبئاً عاطفياً على نفسها وقد استنزف منها طاقة عاطفية وجسدية،

كما لاحظنا عليها علامات التعب والقلق من خلال إيماءات وجهها وهالات العينين وأكدت على هذا في قولها "نحس روعي طاقتي راها غ تزويد تهود، وراني نعييا يزاف."

الحالة أصبحت تتراجع في المهام اليومية وتؤخرها "مكنتش كماهاك. موالف كلشي نخدمه في وقته ومنظمة روعي «وقد عبرت في المقابلات عن مدى استيائها من مستوى العمل الذي تقدمه مقارنة مع ما كانت تقدمه في بدايتها الأولى للعمل في الجمعية، وكانت تريد التوقف عن العمل «شحال من خطرة بغيت حبس الخدمة»، وكانت هذه نفس ملاحظات المديرية، حيث كانت تخطأ كثيراً في الأعمال التي توجه إليها، وقالت إنها غير راضية عن عملها، كما أنها كانت تعاني من اضطرابات سيكوسوماتية خاصة اضطراب في الشهية وفي مشاكل في النوم.

أضافت الحالة أن أصدقاءها وزوجها يشكون من تصرفها الحالية، التي لا تشبه ما كانت عليه سابقاً من الناحية الشخصية ومن الناحية المهنية بحيث أصبح مستوى التفاعل الاجتماعي لديها منخفض وهذا ما لاحظناه مع زملاء العمل، وظهر كذلك من خلال قولها "يقولولي مالكي وليتي كماهاك منتقبلي والو ومتهدريش معنا ولا تجمعي معنا، وتتقلقي بلخف."

الحالة كان لديها قسم تعنتي به يتكون من 15 طفل توحدي وكانت الحالات تتحسن في بداية السنة ولكن بعد أشهر أصبحت الحالات مستقرة لا تتطور ومنها من تعرضوا إلى انتكاسات جعلت الحالة أكثر استياء، وكانت دائمة السؤال لماذا يحدث هذا.

عند تحضير الحالة لتطبيق الاختبارين، اختبار تعب الرحمة واختبار الدافعية للإنجاز، حاولنا إخفاء السبب الحقيقي لموضوع الدراسة وذلك من أجل ضمان نتائج دقيقة وموضوعية، كما نضمن عدم انحياز الحالة لموضوع البحث خاصة وأنها تنتمي إلى نفس المجال.

وقد أبدت استجابتها للاختبار بكل رضا وكانت قلقة لمعرفة نتائج الاختبارات بحيث أنها عبرت عن مدى أهمية هذه النتائج بالنسبة لها

نتائج المقاييس الحالة الأولى:

1-نتائج مقياس تعب الرّحمة:

الحالات	رضا الرّحمة	الاحتراق النفسي	تعب الرّحمة
الحالة الأولى	29	31	40

من خلال استجابات الحالة للمقياس، تشير إلى أن الحالة تعاني من تعب الرّحمة وذلك لان الحالة سجلت في سلم الاحتراق النفسي 31 وسلم تعب الرحمة فسجلت 40 وهي درجتين تقع ضمن مجال 38 50 والتي تشير إلى مجال درجات مرتفعة ومنه فالحالة سجلت درجة مرتفعة في مقياس جودة الحياة المهنية لتعب الرّحمة.

2-نتائج مقياس الدّافعية للإنجاز:

حالات	الشعور بالمسؤولية	السعي نحو تحقيق التفوق والطموح	المثابرة	الشعور بأهمية الزمن	التخطيط للمستقبل	النقطة الإجمالية
حالة الأولى	21	22	19	25	15	102

من خلال النتائج نرى أن الحالة سجلت درجة 102 كنقطة إجمالية في مقياس الدافعية للإنجاز وهي درجة محصورة ضمن مجال 50-116 والذي يعتبر مجال درجات المنخفضة ومنه الحالة سجلت درجة منخفضة في المقياس



-الاستنتاج العام:

نستخلص من كل المعلومات والملاحظات التي جمعناها من خلال المقابلات والملاحظات ومن خلال مقياس تعب الرحمة الذي كشف لنا عن تعب الرحمة في سلم الاحتراق النفسي بدرجة 31 وسلم تعب الرحمة فسجلت 40، وهو المستوى المرتفع وكذلك على لسان الحالة، أنها تعيش حالة نفسية مؤلمة لم تتمكن من تجاوزها، وهذا ما يظهر حسب الأعراض التي قدمتها وردود أفعالها أثناء الحصص التي أجريناها معها، ومن خلال التعبير اللفظي والغير اللفظي الملاحظ، نرى أن الإشكالية التي قدمتها تتمثل في الاستثمار الزائد في العلاقة مع الأب، حيث كان بمثابة تعويض عن مشاعر النقص التي كانت تحسه في كل مرة، والبحث عن الدعم والمساندة النفسية، فقد كانت الحالة سواء متلقية أو باحثة عن الدعم والمساندة، ففي كلتا الحالتين، تستنزف طاقة نفسية وتعاطف ومعاناة، بحيث كانت هذه العناصر كما رأينا في أدبيات البحث، هي أساسية في ظهور اضطراب تعب الرحمة، الذي أثر بدوره على الأداء العام للحالة، وهذا ما جعل انخفاض في الرضا الوظيفي لديها يتأثر ولا تشعر أنها تستطيع أن تقدم شيء لهؤلاء الأطفال، وتفكر في ترك العمل لأنها تشعر بالإرهاق الجسدي وانخفاض القدرة على التعاطف، وزيادة الأخطاء المهنية، وهذه العناصر تتفق مع العوامل المساعدة في انخفاض الدافعية للإنجاز.

عرض نتائج الحالة الثانية:

الاسم: هناء

السن: 26 سنة

المستوى التعليمي: أولى جامعي تخصص أطفونيا

المهنة: مربية أطفال طيف توحّد درجة متوسطة + اضطرابات سلوك.

الحالة العائلية: متزوجة ولها طفلين.

السيمانية العامة للحالة:

الحالة فتاة في سن العشرينات، قصيرة القامة، لا تهتم بمظهرها الخارجي بحيث ملابسها ليست متناسقة ذات لون غامق، تتكلم بصورة سريعة، وانفعالية خاصة مع بعض المواقف في الحديث، لها حس جد كبير بالمسؤولية تجاه كل من تعتبرهم من العائلة، تحب أن يكون كل شيء في مكانه وتعتبر أن الترتيب

شيء مهم في حياتها، أفكارها واضحة وطموحة وغالبا في سياق توجيهي، تحفيزي، ذات دوافع تطلعية مستقبلية، تستعمل غالبا كلمة "نبغي" .»

### التاريخ النفسي والاجتماعي للحالة:

كانت هناء البالغة من العمر 26 سنة، متزوجة ولها طفلان، تعمل في الجمعية كمرربة، عاشت مع عائلة محبة وداعمة، مكونة من 5 أفراد 3 إناث 2 ذكور بحيث كانت هي البنت الأولى في العائلة.

عمل الأب كيميائي في مستشفى عسكري والأم كانت مائنة بالبيت رغم مستواها الجامعي إلا أن الأب لم يوافق على عملها حتى تتفرغ للبيت على حد قولها.

مرت بطفولة عادية كما عبرت عنها، كانت مجتهدة وتطمح دائما للإنجازات في دراستها، مفعمة بالحيوية، وكان لها علاقات محدودة مع أقرانها

اجتازت امتحان البكالوريا ونجحت لكنها لم تكمل دراستها نظرا لمسؤولياتها في البيت لم تكمل دراستها في الجامعة

كان الأب صارما في تعامله مع العائلة بحيث قالت "كي يجي مكانش الهدرة، نقولو غ واه مناقشوهش" وعلاقتها مع الأم عبرت عنها على أنها جد جيدة ومقربة أكثر من الوالد، كما ظهر هذا من خلال حديثها عنها "كانت تفضلني أنا بزاف على خواتاتي، حتى الشيرات يقولوها".

نلاحظ من خلال تصريحات الحالة، شعورها بالقلق والضغط حيال المعاملة الصارمة لأبيا معها، بحيث قد تؤثر على ثققتها بنفسها، وهذا ما يؤدي إلى شعورها بالقلق لتحقيق إنجازات لإثبات نفسها، فمن المنظور فرويد أن الصرامة الزائدة من الأب تؤدي إلى تطوير صراعات داخلية نفسية، وقد تخلق مشاعر القلق والدونية نتيجة الصراع بين الأنظمة الثلاث، أما عن علاقة الأم الداعمة فممكن أن تكون هذه الأم قد عملت كآلية دفاعية تدعم الأنا، كمحاولة لتعويض النقص الأبوي وتعزيز الثقة بالنفس

تعلمت المسؤولية في سن مبكرة بحيث كانت تساعد أمها في تربية أخوتها، كما اعتمدت عليها في تسيير البيت وهي في سن 15 "ماما كانت تتكل علي، وكنت نبغي وكي تعطيني ندير لها حاجة. ندير كلش باش تعجبها" . كما أنها كانت تهتم بمساعدة الآخرين وراحتهم. "دارنا الدار الكبيرة، وتعلمت نقوم بالضياف من صغري".

نفس من خلال ما ذكرته ، ومن منظور التحليل النفسي ، أن تلك الصرامة الأبوية في فترة الطفولة تشير إلى صراع داخلي غير محلول ، مما أدى إلى البحث عن المثالية ، وتحمل المسؤوليات الزائدة كآلية دفاعية تعويضية عن مشاعر النقص ، كما أن الزواج الذي تم ترتيبه يعكس محاولة لإرضاء السلطة الأبوية ، كما أنها تحملت المسؤوليات الخاصة بعائلية وعائلة الزوج وهذا قد يكون نتيجة تعزيزات ايجابية سابقة عندما كانت تؤدي هذه الأدوار بنجاح ، ونقد الأب قد يكون كعامل عقابي دفعاً للسعي للكمال ، وهذا ما يتفق مع العوامل الخاصة للدفاعية للإنجاز .

تزوجت زواج مصلحة، كان من طرف أصدقاء الوالد، وبعد الزواج كانت علاقتها موفقة على الرغم من اختلاف مستواهما الدراسي والاجتماعي كما عبرت في قولها " هو مشي قاري بصح كاين صوالح عوضولي هذاك النقص."

عاشت في منزل عائلة زوجها مع أمه طريحة الفراش ووالده المريض حيث تحملت مسؤولية منزل العائلة على عاتقها، ثم قررت العمل لعين زوجها على مصاريف البيت وعملت كمربية أطفال مدة 3سنوات، ثم بعد ذلك، عملت في جمعية التوحد حالياً مع خالتها التي طلبت منها ذلك من أجل مساعدتها على أمور الجمعية مدة 3سنوات إلى يومنا هذا. "خالتي كانت مغبونة وقاتلي خدمي معايا. شفوني البيروز وأمهاتهم"

اختيار العمل مع الأطفال الذين يحتاجون إلى رعاية خاصة قد تكون نابعة من الحاجة على تعويض ما شعرت به من نقص أو عدم تحقيق الذات في علاقتها مع أبيها، وهذا الدور يمكن أن يساعدها ف ملء الفراغ العاطفي وتحقيق التوازن النفسي، وقد ترى هؤلاء الأطفال امتداداً لها مما يمنحها الفرصة لتقديم الرعاية والحب والدعم الذي ربما شعرت بفقدانه أو نقصانه في طفولتها مع أبيها، وهذا ما يجعلها تنخرط أكثر وتتفاعل معهم أكثر، وهذا محفز الدافع لإنجاز المهام الموكلة إليها تجاه هؤلاء الأطفال.

#### الحالة الراهنة:

هنا تبلى من العمر 23سنة، قمت ب4مقابلات معها، وكانت جد متعاونة ولها رغبة كبيرة في استمرار الحصص، كما أنها قدمت طلباً للتكفل النفسي بحالتها ومساعدتها على تخطي ما كانت تعاني منه. وكان ذلك طبعاً بعد أو حصة تقديمية شرحنا فيها غرض الموضوع العام دون ذكر متغيرات الموضوع حتى لا تتأثر به وتكون النتائج موضوعية.

لاحظنا من خلال المقابلات تعبيرها الدائم من خلال حديثها عن ما تعانيه من ضغوط نفسية نتيجة العمل المتفاني الذي لا يأتي ثماره معها كما السابق، بحيث تستنزف كل طاقتها يوماً بعد يوم دون جدوى كما عبرت في قولها "وليت نحس روعي راني نولي marche arrière مع ولادي (تقصد بهم أطفال توحد ، القسم المسؤولة عليه ) وكما ظهرت علامات التعب والحزن على وجهها الذبل .كما أنها تمر بفترة قد تدنى مستوى الدافعية للإنجاز مع الأطفال ، الأمر الذي أثر كذلك على طفليها وزوجها في المنزل."كي نروح للدار نتفكر بلي زياد نسيت مدرتلهش نشاط واحد ، وخطرا نقول علاش متجاوبش معايا عمر اليوم كان سمانة لي فاتت أحسن " ، لذلك قررت التخلي عن العمل مرتين لكن بعد إصرار المديرية عليها قررت الرجوع إلى عملها " تالمون حسيت روعي عييت وتخلطت حياتي حبست 2 خطرات الخدمة ..."

سألنا المديرية والزملاء عن الحالة في تعاملها معهم وكذلك مع الأطفال فأكدت ملاحظات الجميع أنها قد تغيرت مقارنة مع العام الماضي وبداية السنة من الدخول الجديد كانت مفعمة بالحيوية والدافع للإنجاز ، لكن سرعان ما تغيرت بعد الأشهر الأولى وأصبحت مزاجية وحزينة، وهذا ما أكد ملاحظتنا داخل القسم الخاص بالحالة.

أكدت هناء أنها تعاني كذلك من مشاكل زوجية لعدم توفيقها في موازنة العمل مع الحياة الشخصية بحيث كانت في بعض الأحيان تأتي بأحد الأطفال إلى المنزل عندما تكون والدته مشغولة وهذا أثار حفيظة زوجها الذي أصبح يشكو من تصرفاتها التي لا تمثلها على حد قولها.

ونجد معظم حديثها مع زوجها عن الأطفال التوحديين وكيف يتم علاجهم والتكفل بهم، وأصبحت عصبية تجاه أي موضوع كما أنها تنفعل بسرعة خاصة مع الأولاد.

كما أنها تتجنب أي اجتماعات عائلية من أي نوع وإذا اضطرت إلى هذا تتسحب بسرعة وتذهب إلى بيتها، وتحب اجتماعات الخاصة بأولياء أطفال التوحد حتى تعبر عن استياءها في حالة عدم وصولها لي هدفها مع أي طفل «نقول كون ربي عطاني وحدين كماهاك شكون بيهم، نخم فيهم وفي والديهم مساكين كراهم "

نتائج المقاييس الحالة الثانية

1- نتائج مقياس تعب الرحمة:

الحالات	رضا الرّحمة	الاحتراق النفسي	تعب الرّحمة
الحالة الثانية	30	33	39

من خلال النتائج تشير إلا أن الحالة تعاني من تعب الرّحمة وذلك لأن الحالة سجلت في سلم الاحتراق النفسي 33 وسلم تعب الرّحمة 39 وهما درجتين تقع ضمن مجال 30-50 والتي تشير إلى مجال درجات مرتفعة ومنه الحالة سجلت درجة مرتفعة في مقياس جودة الحياة المهنية لتعب الرّحمة

2- نتائج مقياس الدافعية للإنجاز:

حالات	الشعور بالمسؤولية	السعي نحو تحقيق التفوق والطموح	المثابرة	الشعور بأهمية الزمن	التخطيط للمستقبل	النقطة الإجمالية
حالة الثانية	22	21	18	31	22	114

من خلال الجدول نلاحظ أن حالة سجلت درجة 114 كنقطة إجمالية في مقياس الدافعية للإنجاز، وهي درجة محصورة بين مجال 50 116 والذي يعتبر مجال درجات المنخفضة، ومنه الحالة سجلت درجة منخفضة في المقياس.

الاستنتاج العام:

من خلال ما توصلنا إليه من نتائج المقابلات والملاحظات التي قمنا بها أثناء المقابلات، ومن خلال حضورنا إلى حصص الحالة في القسم مع أطفال طيف التوحد، ومن خلال نتائج المقاييس المطبقة،

اتضح أن الحالة تعاني من اضطراب تعب الرحمة بمستوى مرتفع، والذي كان يساوي في سلم الاحتراق النفسي 33 وسلم تعب الرحمة 39 على مقياس proQool، كما ظهر عند الحالة تدني في مستوى الدافعية للإنجاز بحيث تحصلت الحالة على درجة 144 مما يدل على انخفاض واضح في مستوى الدافعية للإنجاز لديها.

وقد ظهر هذا التدني عند الحالة في منتصف السنة الدراسية الحالية، وبعد ظهور أعراض اضطراب تعب الرحمة عندها، حيث ظهر هذا الاضطراب نتيجة الشعور بالمسؤولية الزائدة اتجاه الآخر، مما قد تؤدي بالشخص إلى التضحية بالاحتياجات الشخصية، وفشلها في تسيير الضغوطات خاصة العاطفية، وكذلك لا توجد فعالية في التعامل مع الحدث العاطفي دون التأثير به سلباً، كما أن العمل المتواصل والمزدوج في خارج وداخل الجمعية جعلها تستنزف طاقة اكبر في العلاقة مع الأطفال ذوي طيف التوحد واستثمار علاقة أمومة معهم وخاصة أنها عبرت في المقابلات على أنها تناديهم أولادي ولا تحب أن ينتقل احد منهم إلى قسم آخر حتى ولو تطلب الأمر ذلك، وهذا ما يعكس أن الحالة تقدم الدعم وتبحث عنه عند هؤلاء الأطفال كتعويض عن مشاعر فقدتها في الطفولة عند أبيها مما جعل صرامة أبوها دافعا لاستنزاف طاقة نفسية وجسدية مع الأطفال حتى تصل إلى حل الصراع الداخلي وهذا ما يتفق مع العوامل الشخصية المؤثرة في الدافعية للإنجاز ومستواها المرتبط بنقص أو تقدير الذات، لكن هذا استنزاف جعلها تعيش معاناة نفسية مع الطفل جراء العاطف المستمر وظهور تعب الرحمة أعاق الأداء لديها وبالتالي أثر على مستوى الدافعية للإنجاز لديها.

كل هذه العوامل اجتمعت وساعدت في حدوث هذا الاضطراب علاوة على أن هذا الأخير أثر في الحياة العملية والمهنية وحتى على المستوى الجسدي، وقد تجلّى هذا من خلال الأعراض الجسمية (الصداع، الألم العضلي، علامات الهالات السوداء) والأعراض الانفعالية (الحزن، البكاء، سرعة الغضب) والأعراض الاجتماعية (الانسحاب الملحوظ، صداقات محدودة، تجنب الاجتماعات).

قدمت الحالة تجاوبا جيدا في المقابلات كنا أنها قدمت طلبا واضحا للمساعدة للتخلص من المعاناة التي تعانيها من آثار هذا الاضطراب على حياتها وصحتها النفسية، خاصة على فعاليتها في الجمعية كمربية ودافعتها للإنجاز، وأثر هذا على مستوى الرضا للحالة وزاد من قلقها على فشل عملية التكفل وعدم تمكنها من المساعدة القصوى والمرجوة لتحسين حالة الطفل الذي تتكفل به.

## مناقشة فرضيات الدراسة

- مناقشة الفرضية العامة
- مناقشة الفرضية الجزئية  
الأولى
- مناقشة الفرضية الجزئية  
الثانية

### مناقشة الفرضية العامة:

تنص الفرضية الرئيسية على أن تعب الرّحمة له أثر في تدني مستوى الدافعية للإنجاز لدى مربّيات أطفال طيف التوحد، ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام مقياس جودة الحياة المهنية proqol لقياس تعب الرّحمة ومقياس خليفة لقياس الدافعية للإنجاز، واتبعنا خلال هذه الدّراسة المنهج العيادي، كما اعتمدنا على أدوات جمع البيانات وهي الملاحظة والمقابلة العيادية، وقد تمت هذه الدراسة على المربيات اللواتي يشتغلن في المركز البيداغوجي التقوى للتوحد، وتمثلت حالات البحث في:

الحالة أولى مريم 43 سنة والحالة الثانية هناء 23 سنة وخلصت النتائج على أن الحالتين تعانين من تعب الرّحمة، درجة الحالة أولى مرتفعة ودرجة الحالة الثانية أيضا مرتفعة "جدول رقم 4، كما استخلصنا في النتائج مقياس الدافعية للإنجاز أن الحالة الأولى منخفض بدرجة 102 والحالة الثانية منخفض بدرجة 114 الجدول رقم 5.

وللإجابة عن الفرضية ، ومن خلال المقابلات والملاحظة مع الحالة الأولى مريم تأكّدنا من صحة ما تطرقنا إليه في الإطار النظري أن الحالة تعاني من معظم الأعراض المتعارف عليها لتعب الرّحمة وأنها تعيش حالة نفسية مؤلمة ،حيث نرى أن الإشكالية التي قدمتها تتمثل في الاستثمار الزائد في العلاقة مع الأب وهي فقدان الأب لم تتمكن من تجاوزها ، في الاستثمار الزائد في العلاقة مع الأب والذي كان بمثابة تعويض عن مشاعر النقص التي كانت تحسه في كل مرة ، والبحث عن الدّعم والمساندة التّفسية ، فقد كانت الحالة سواء متلقية أو باحثة عن الدّعم والمساندة ، ففي كلتا الحالتين ، تستنزف طاقة نفسية وتعاطف ومعاونة ، بحيث كانت هذه العناصر كما رأينا في أدبيات البحث ، هي أساسية في ظهور اضطراب تعب الرّحمة ، الذي أثر بدوره على الأداء العام للحالة ، وهذا ما جعل انخفاض في الرضا الوظيفي لديها يتأثر مما أدى إلى الانخفاض الواضح لمستوى الدافعية للإنجاز لديها مما جعلها غير راضية أكثر من مردودها نحو الأطفال التوحديين الذين تتكفل بهم ، وهذا ما نراه أيضا في الحالة الثانية هناء إذ تقدم معظم الأعراض والضعوظات النفسية المصحوبة بمشاعر القلق والاكتئاب التي تعاني منها ، والمسؤولية الملقاة على عاتقها، حيث ظهر هذا الاضطراب نتيجة الشعور هذه المسؤولية الزائدة اتجاه الآخر ،مما قد تؤدي بالشخص إلى التضحية بالاحتياجات الشخصية ، وفشلها في تسيير الضغوطات خاصة العاطفية ،وكذلك لا توجد فعالية في التعامل مع الحدث العاطفي دون التأثير به سلبا ، كما أن العمل المتواصل والمزدوج في خارج وداخل الجمعية جعلها تستنزف طاقة اكبر في العلاقة مع الأطفال ذوي طيف التوحد واستثمار علاقة أمومة معهم وهذا ما يعكس أن الحالة تقدم الدعم وتبحث عنه عند



هؤلاء الأطفال كتعويض عن مشاعر فقدتها في الطفولة عند أبيها مما جعل صرامة أبوها دافعا لاستنزاف طاقة نفسية وجسدية مع الأطفال حتى تصل إلى حل الصراع الداخلي، وهذا ما يتفق مع العوامل الشخصية المؤثرة في الدافعية للإنجاز ومستواها المرتبط بنقص أو تقدير الذات، لكن هذا استنزاف جعلها تعيش معاناة نفسية مع الطفل جراء العاطف المستمر وظهور تعب الرحمة أعاق الأداء لديها وبالتالي أثر على مستوى الدافعية للإنجاز لديها، وهنا المربية تجد نفسها مستنزفة عاطفيا وجسديا، وهذه الأحداث تشير إلى تعب الرحمة حيث تتأثر المربيات بشكل كبير من ضغوطات الحياة مما يشكل معاناة وصعوبات عاطفية للآخرين وهذا ما يشير إليه فيغلي من خلال تعريفه للاضطراب انه شعور عميق بالإرهاق العاطفي والنفسي الذي ينتج عند التعرض للمعاناة وصعوبات عاطفية للآخرين

مما يؤثر ذلك على مستوى دافعتيهن للإنجاز وتحقيق أهدافهن الشخصية والمهنية، وما توصلنا إليه خلال هذه الدراسة أن المربيات يظهرن تراجعاً في الإنجاز والإحساس بالرضا في أدائهن المهني مما يؤثر على قدرتها في تقديم الرعاية بأفضل طريقة ممكنة ويؤدي إلى استنزاف الطاقة والحماس التي تعتبر من أهم وظائف الدافعية للإنجاز وهنا تتوافق مع دراسة الكندية Perry التي أظهرت أن مقدمي الرعاية يظهرن أعراض الاضطراب كأعراض الحزن وفقدان الأمل والقلق والاكتئاب، فقد تجد المربية صعوبة في الاستجابة للاحتياجات الطفل بشكل فعال وهذا ما نراه في تعريف لانتكسون :  
**الدافعية تعني استعداد الكائن الحي لبذل أقصى جهد لديه من أجل تحقيق هدف معين.**

لذلك فإن هذه الدراسة كشفت عن تأثير السلبي الواضح لتعب الرحمة على تدني الدافعية للإنجاز لدى المربيات، نرى ذلك من خلال الانخفاض الملحوظ في مستوى الدافعية للإنجاز.

وتتوافق هذه الدراسة عويد سلطان مشعان مفادها وجود علاقة موجبة بين الدافعية للإنجاز والاكتئاب والثقة بالنفس التي تعتبر من أهم أعراض تعب الرحمة وبذلك نقول إن الفرضية الرئيسية تحققت.

### مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

أما الفرضية الجزئية الأولى والتي تنص على أن تعب الرحمة له اثر في تدني مستوى الدافعية للإنجاز لدى مربيات التوحد حسب الخبرة ، لاختبار هذه الفرضية اعتمدنا على مقارنة بين نتائج الحاليتين ، إذ لاحظت الباحثتان أن عامل الأقدمية والخبرة ليس له تأثير في ظهور تعب الرحمة وانخفاض دافعية انجاز المربيات على الرغم من أنها تعد عاملا محوريا في تطوير المهارات وتحسين الأداء الفردي في العمل، إلا أنها لا تكفي وحدها لتوفير بيئة محفزة بشكل دائم فقد يتأثر الأفراد بغض النظر على مستوى خبرتهم بعوامل أخرى، وقد يعود ذلك إلى التشابه في الظروف الإدارية والتنظيمية، فالمربيات يتعرضن إلى نفس ضغوط الناتجة عن المهام المتزايدة ، فالصلاحيات المعطاة إليهن هي موحدة حيث لا توجد أفضلية لذوي الخبرة المرتفعة أو المنخفضة فالكل يعامل بطريقة واحدة وهم يعملون تحت هدف واحد وهو رعاية أطفال طيف التوحد ، ويعود أيضا إلى نقص التواصل والتفاعل مما قد ينعكس هذا التعب النفسي والانخفاض في مستوى الدافعية للإنجاز، ومن خلال الحاليتين نرى أن على الرغم من أن الحالة الأولى التي لها خبرة مهنية مرتفعة أكثر من خبرة الحالة الثانية إلا أن الملاحظ من خلال دراسة الحالة و نتائج المقياسين المطبقين عليهن أنهما تعانيان من درجة متقاربة من تعب الرحمة وكذلك انخفاض ملحوظ في الدافعية للإنجاز ، ويظهر هذا التشابه أن الخبرة ليست عامل محوري في تحسين الصحة النفسية أو الدافعية للعمل.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة بوتر 2010 انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتعب الرحمة تعزى لمتغير الخبرة المهنية.

وتتوافق أيضا مع دراسة إبراهيم كامل محمد 2013 والتي كانت نتيجتها انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات معلمي التربية الخاصة على مقياس الدافعية للإنجاز تبعا لمتغير سنوات الخبرة.

كما أنها توافقت أيضا ودراسة جارش وبوزيد 2022 والتي توصلت انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات العينة محل الدراسة حول الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير سنوات الخبرة وبالتالي يمكن القول أن الفرضية لم تتحقق وان أثر تعب الرحمة في تدني مستوى الدافعية للإنجاز لدى مربيات طيف التوحد لا تعزى إلى متغير الخبرة في الميدان.

### مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أن تعب الرّحمة وتأثيره على تدني الدافعية للإنجاز لدى المربيات حسب درجة اضطراب، أطفال طيف التوحد المتكفل بهم، ومن خلال دراسة الحاليتين، وعلى الرغم من أن درجة الاضطراب يمكن أن تكون عامل مؤثر في تجربة المربيات وتفاعلهم مع الأطفال بحكم انه قد يؤثر على تجربتهن في العمل مما يؤدي إلى زيادة مستوى التوتر، إلا أنه لا ينتج مباشرة عنه تعب الرّحمة لدى المربيات. فتعب الرّحمة هو حالة نفسية قد تنشأ بسبب الضغوط اليومية والمسؤوليات الشخصية، ولكنها لا ترتبط بشكل مباشر ب درجة اضطراب الأطفال. مع ذلك، يمكن أن يؤثر تعب الرّحمة على دافعية المربيات لتحقيق الإنجاز. قد يعانون من انخفاض في الحماس والطاقة بسبب الإرهاق النفسي والعاطفي، مما قد يجعلهن أقل تفاؤلاً في تحقيق الأهداف ، من خلال دراستنا نجد أن رغم اختلاف الأطفال المسؤولة عليهم الحالة الأولى وهو قسم طيف التوحد شديد وقسم الحالة الثانية متوسط إلا أنهن تعانين من تعب الرحمة وانخفاض في مستوى الدافعية للإنجاز ويمكن أن يرتبط بطبيعة العمل الشاقة والمسؤوليات الكبيرة المترتبة على رعاية هؤلاء الأطفال سواء كانت درجة اضطراب الأطفال مرتفعة أو متوسطة ، هذا التأثير لا يعتمد بالضرورة على درجة اضطراب الأطفال بل ما تتطلبه هذه المهنة ، فالمربيات قد تجدن أنفسهن محاطات بتحديات يومية تتضمن الاستجابة إلى احتياجات الأطفال ومواجه التحديات السلوكية والتواصلية مما يؤدي إلى تعب عاطفي ونفسي وانخفاض في مستوى الدافعية للإنجاز دون النظر إلى الاضطراب ، فنلاحظ من خلال النتائج أن درجة الاضطراب لا تعتبر عامل مؤثر بل هناك عوامل أخرى التي قد تكون السبب في الإصابة بالاضطراب كضغوط الرعاية والمسؤولية والذي يؤثر بدوره على دافعيتهن وقد يعود ذلك إلى أن هذه الفئة التي تعتبر خاصة وتحتاج إلى رعاية ومعاملة خاصة دون تحديد درجة الإعاقة فهي تحتاج إلى جهد كبير ومضاعف مهما كانت درجة الإعاقة التي يتعاملون معها ، وهنا نتوافق مع دراسة جارش وبوزيد 2022 أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة في الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير درجة الاضطراب . لذلك لا نستطيع القول أن درجة الاضطراب من خلال دراستنا قد تكون عامل مؤثر ويمكن القول أن الفرضية الجزئية الثانية لم تتحقق.

## الاستنتاج العام:

هدفت دراستنا الحالية لمعرفة أثر تعب الرحمة في تدني مستوى الدافعية للإنجاز لدى المربيات طيف التوحد وقد اتبعنا المنهج العيادي ودراسة الحالة لتحليل المعطيات بصورة أعمق ، حيث أجريت بداية على عينة قوامها 8 مربيات في جمعية التقوى للتوحد بهدف الكشف عن حالات المصابة بتعب الرحمة وتم اختيار حالتين من أصل 8 حالات بهدف معرفة أثر هذا الاضطراب على مستوى الدافعية للإنجاز لديهم وهل هذا الأثر يعزى لمتغيري الخبرة ودرجة اضطراب الطفل التوحد المتكفل به ، وأسفرت الدراسة على أن تعب الرحمة له أثر في تدني مستوى الدافعية للإنجاز لدى مربيات أطفال طيف التوحد وأن هذا الأثر لا يعزى لمتغيري الخبرة في الميدان و لا لدرجة الاضطراب.

من خلال بحثنا حول تعب الرّحمة وأثره في تدني مستوى الدافعية للإنجاز لدى مربّيات طيف التوحد ، الذي يعتبر موضوع لا يتطرق له كثيرا في عالمنا العربي ، وقد بينّا في دراستنا أن المربيات اللواتي يعانين من تعب الرّحمة والذي يؤثر بدوره على تدني مستوى الدافعية للإنجاز وأن هذا التعب قد يلعب دورا هاما في تجربتهن في بيئة العمل ، لأن الاهتمام المستمر والرعاية بالأطفال ذوي اضطرابات يقلل من الطاقة والحماس عند المربيات مما يؤثر على قدرتهن على تحقيق الأهداف والإنجازات ، ولتحقيق هدف دراستنا طبقت الباحثتان المنهج العيادي بأدواته المقابلة والملاحظة وكذلك استخدمنا مقياسي جودة الحياة المهنية ومقياس الدافعية للإنجاز لمحمد خليفة بجامعة القاهرة والمقنن على البيئة الجزائرية من طرف الدكتور عبد الله العياشي، والأستاذ عبد المالك حبي ،الأستاذة خيرة لزعر من جامعة الوادي سنة 2016. وكذا دليل المقابلة المعد من طرف الباحثتان ، وطبق المقياسين على عينة قوامها 8 مربيات لدى جمعية التقوى للتوحد بوهران إيستو ، وذلك من أجل الكشف عن الحالات التي تعاني من تعب الرّحمة، كما تم اختيار حالاتين من عمر مختلف تعيشان تعب الرّحمة ومتواجدين بالجمعية بهدف معرفة . أثر هذا الإضطراب على مستوى الدافعية للإنجاز لديهم.

خرجت نتائج دراستنا على أن تعب الرّحمة يؤثر في تدني مستوى الدافعية للإنجاز لدى مربيات طيف التوحد، وأن الخبرة ودرجة اضطراب أطفال طيف التوحد ليست عوامل مؤثرة في تأثير تعب الرّحمة في مستوى الدافعية للإنجاز.

في الأخير، نأمل أن يكون لنا حظا للعمل على موضوع جدير للبحث العلمي ومهم وهو بناء أو اقتراح برنامج علاجي فعال وخاص لمربيات أطفال طيف التوحد من أجل القضاء على هذا الاضطراب حتى لا يصبح عاملا أساسيا يهدم عملية التكفل بالطفل التوحدي.

### الاقتراحات:

- ضرورة التكفل بهذه الفئة عياديا وبشكل دوري ودائم من خلال المتابعة النفسية في المراكز والجمعيات.
- التوازن بين العمل والحياة الشخصية ومنها تنظيم الوقت وتخفيف ضغوطات اليومية.
- التدريب على تقنية الاسترخاء وممارسة نشاطات خارج إطار العمل تساعد على تجديد الطاقة.
- توفير دعم من الإدارات المسؤولة بما في ذلك تقليل المهام الزائدة الغير ضرورية لتحسين بيئة العمل.
- تعزيز الوعي بأهمية الاهتمام بهذا الاضطراب في مختلف مؤسسات تقديم الرعاية.
- تنظيم ملتقيات وطنية هدفها التعريف بالاضطراب وآثاره.
- تحفيز المزيد من البحوث والدراسات الأكاديمية حول هذا الموضوع.

# قائمة المراجع

قائمة المراجع

- ابن منظور: لسان العرب مجلد1، دار المعارف، القاهرة، مصر.
- انجلر باربرا (1991)، مدخل إلى نظريات الشخصية ترجمة فهد دليم، دار الطائف.
- الأصفهاني راغب (2009)، مفردات ألفاظ القرآن، ط 4، دار العلم، دمشق، بيروت.
- بالراح محمد (2014)، الدافعية الانسانية، تطبيقات علوم النفس وعلوم التربية من اجل تنمية في الجزائر لدى جامعة وهران.
- بشير معمريه (2013)، سيكولوجية الدافع للإنجاز، شبكة العلوم النفسية العربية، تونس.
- جارش دليلة، بوزيد ابراهيم (2022)، الدافعية للإنجاز لدى معلمي التربية الخاصة في ظل متغيرات (الجنس، الحالة العائلة، الخبرة المهنية، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية 7 (3)، ص 268-285، باتنة.
- جواي لخضر(2016)، الضغوط النفسية المدركة وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى أساتذة التعليم الثانوي، مجلة الأنسة للبحوث والدراسات 15 (1).
- جواد شوقي ناجي(2010)، السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال، ط 1، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الجميلي صالح محمد صالح (2020)، الدافع للإنجاز وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية، ط 1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر.
- الوافي عبد الرحمان (2014)، مدخل الى علم النفس، دار الهومة للنشر والتوزيع، الجزائر.
- حسين محي الدين أحمد (1988)، دراسة في الدوافع والدافعية، دار المعارف، القاهرة، مصر.
- طاهر ميسون حامد، كاظم امل (2018)، إجهاد الشفقة وعلاقته بالتوافق المهني عند العاملين في الرعاية الاجتماعية، مجلة البحوث النفسية، الجزائر.
- طارق كمال (2006)، اساسيات علم النفس التربوي، ب ط، مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية مصر.
- المطري سهيل معصومية (2005)، الصحة النفسية، ط1 مكتبة فلاح للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
- مفلح سالمه، مقداد وصال (2021)، اجهاد الشفقة سريع الانفجار وعلاقته بالجلد لدى العاملين بمصلحة كوفيد 19، مذكرة لنيل شهادة الماستر علم النفس العيادي جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
- عامر عوض (2008)، السلوك التنظيمي الإداري، دار الأساسية للنشر والتوزيع.



- عبد الرحمن احمد حجة محمد، محمد الهادي حسن سليمان(2022)، دافعية للإنجاز وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط المرتبطة بالتحصيل الدراسي لدى طلبة بعض جامعات السودانية، عدد 193 جزء3، مجلة التربية، جامعة الأزهر، كلية التربية بالقاهرة.
- عياشي عبد الله، عبد المالك حبي، لزعر خيرة (2017)، تقنين مقياس الدافعية للإنجاز على الطلبة الجامعة الجزائرية، مجلة العلوم النفسية والتربية، 3(2)، ص170، 184، الجزائر.
- عمرو علي خليفة (2013)، الدافعية للإنجاز وعلاقتها بالتوافق مع الحياة الجامعية، مجلة عالم التربية، ال صفحات15.79.
- تتاح خديجة (2020)، فعالية برنامج اليقظة الذهنية الكاملة للتخفيف من أعراض تعب الرحمة عند امهات أطفال طيف التوحد، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر علم النفس الصحة، جامعة وهران.
- القطامي يوسف 1992، الدافعية للتعلم الصفي لدى طلبة الصف العاشر، مجلة الدراسات 20 (2) ص 193، 217، عمان، الاردن.
- خليفة عبد اللطيف محمد (2000)، الدافعية للإنجاز، ب ط، دار الغريب، القاهرة، مصر.
- غابري ثائر احمد (2008)، الدافعية بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الميسرة، عمان، الأردن.
- <https://researchautism.org> ,12/03/2024 ,19.30

- Agata Zelenski, (2009) la compassion de l'affection a l'action (tom 410) S.E.R".cairn info"
- Brillon pascal 2018, fatigue de compassion et trauma vicariant Quand la souffrance de nos patients nous bouleverse (30)03) psychologie Québec.
- Carlton David Craig ,Ginny sprang (2009) compassion satisfaction, compassion fatigue and burnout in a national sample of trauma treatment therapist ,article in Anescety stress ,coping ,July 2009 source:pubmed,www.reseachgate.net/pulilication
- Cindy frotin (2014) le vécu professionnel des intervenants de la relation d'aide : les facteurs influence de fatigue de compassion et du traumatisme vicariant, univ, Québec Achicountun
- Derdour, Julien Compos la fatigue de compassion états des lieux des connaissances aspects cliniques enquête transversale, multicentrique Auprès de soignants intervenant dans les services de psychiatrie en milieu carcéral (docteur en médecine, université de Caen normande, Hal open science.
- Duffieux marie (2021) vécu du traumatisme vicariant chez les professionnels de "la maison d'Ella " structure pluridisciplinaire travaillant auprès des femmes victimes de violences, Hal open science univer, bordeaux thèse pour l'obtention docteur en médecine
- Figley .C.R (1995) , compassion fatigue as secondary traumatic stress disorder: an overviews researchegate.com
- Figley C R .Maryam abendroth (2009), compassion fatigue in nursing.

- Goumdiss Meriem (2018), le lien entre l'empathie et la fatigue de compassion auprès des urgentistes, mémoire en vue liège université, l'obtention du grade master en science psycho .Uliège .ac:be
- Lombardo B , Eyre's (2011) , compassion fatigue: a nurse's primer ojin the online journal of issues in nursing 1(1) , mano.
- Louise MCNUTT, MAX WATSON (2015), self-care: managing compassion fatigue, researchgate.net.
- oxford poche 2001, français anglais /anglais français, oxford university press , NEW YORK.
- Richard .E Adams , joseph boscarino , Charles figley (2006) , compassion

Fatigue and psychological distress among social workers, 76(1) .nation institutes

- Solomon Joseph (2014), nurses 'coping strategies with compassion fatigue, bachelor's thesis, degree programme in nursing social services .JAMK University of applied science.
- Sabo b (2011) , Reflecting on the concept of compassion fatigue "ojn :the online journal of issues in nursing 16(1) .manu

الملاحق

الملحق رقم (1)

مقياس تعب الرّحمة ( PROQOL) مترجم إلى اللغة العربية

البيانات الأولية:

-الجنس : أنثى, ( )

ذكر ( )

-السن:

المصلحة:

-مكان العمل :

-الوظيفة:

-الولاية:

الخبرة المهنية أقل من 5 سنوات ( ) من 5 سنوات الى 10 سنوات ( ) أكثر من 10 سنوات.

التعليمة:

مساعدة الآخرين تجعلك في تماس مباشر مع حياتهم من المحتمل جدا أنك قد لاحظت أن شفقتك على الأشخاص الذين تساعدهم قد تؤثر عليك ايجابيا أو سلبيا في الوقت نفسه العبارات التالية تخص تجربتك الايجابية والسلبية في عملك . اقرأ العبارات جيدا التي تتمحور حول وضعية عملك الحالية وضع علامة X في الخانة المناسبة التي تراها تعبر بصدق عن

مشاعرك وتصرفاتك في مواجهة أزمة كورونا فيروس. (19-covid)

## الملاحق

الرقم	العبارات	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
01	انا سعيد					
02	انا منشغل البال على أكثر من شخص من الذين أساعد					
03	انا راض عن نفسي لتمكني من مساعدة الآخرين					
04	أحس أنى مرتبط بالآخرين					
05	انتفض او اتفاجا لسماع اصوات غير متوقعة					
06	مساعدتي للآخرين تزودني بالطاقة					
07	يصعب عليا الفصل بين حياتي الشخصية وحياتي المهنية					
08	تنقص فاعليتي في عملي لأنى اعاني من الارق بسبب التجارب الصدمية لشخص اساعده					
09	اعتقد أنى تأثرت بالضغط الصدمي للأشخاص الذين اساعد					
10	اعتقد أنى وقعت في فخ بسبب عملي كمساعد					
11	اغضب لعدة اسباب بسبب عملي كمساعد					
12	أحب عملي كمساعد					
13	أحس بالكآبة بسبب التجارب الصادمة للأشخاص الذين ساعدت					
14	اعتقد أنى أحس بصدمة الأشخاص الذين ساعدت					
15	قناعاتي ومعتقداتي هي سند لي					
16	انا راض عن مواكبي لتطور تقنيات وبروتوكولات المساعدة					
17	انا كما اردت دوما ان اكون					
18	احصل على الرضى من عملي					
19	اشعر بالإجهاد من عملي كمساعد					
20	لدي افكار واحاسيس سارة بخصوص الأشخاص الذين اساعد والطريقة التي ساعدتهم بها					
21	أحس بالإرهاق لان عبء العمل الذي يجب ان يواجهه يبدو لي بلا نهاية					
22	أضن ان عملي يسمح لي بالتميز					

## الملاحق

					23	اتجنب بعض النشاطات او المواقف التي تذكرني بتجارب مرعبة لأشخاص اساعدهم
					24	اعتز بما يمكنني القيام به للمساعدة
					25	تنتابني افكار مرعبة بسبب عملي كمساعد
					26	أحس انني مقد بالأسلوب
					27	أحس أنى ناجح في عملي
					28	لا أستطيع تذكر اجزاء مهمة من عملي مع ضحايا الصدمات
					29	الاعتناء بالآخرين مهم جدا بالنسبة لي
					30	اخترت ممارسة هذه لأنني سعيد انا المهنة

الملحق رقم (2)

مقياس الدافعية للإنجاز

إعداد: د. عبد اللطيف محمد خليفة (2006)

بيانات الشخصية:

الاسم واللقب:

القسم المسؤولة عليه:

من الفترة: إلى الفترة:

الخبرة:

السن:

عدد الأطفال الذين تم انتقالهم من قسمي إلى القسم الأعلى هذه السنة:  
من مدة تكفل دامت:

عدد الأطفال الذين تم انتقائهم من قسمي من مدة تكفل دامت:

عدد الأطفال الذين تم انتقائهم من قسمي إلى القسم الأدنى هذه السنة:  
بعد مدة تكفل دامت:

مستوى تعليم الأب مهنة الأب:

مستوى تعليم الأم مهنة الأم:

التعليمات: فيما يلي مجموعة من العبارات التي تشير إلى شعورك وسلوكك نحو بعض الموضوعات أو المواقف والمطلوب أن تعطي لكل منها درجة تتراوح بين (1 و5) في السطر المقابل لها وذلك على النحو الآتي:

ضع درجة (1) إذا كان مضمون البند لا يعبر عنك على الإطلاق

ضع درجة (2) إذا كان مضمون البند يعبر عنك إلى حد ما.

ضع درجة (3) إذا كان مضمون البند يعبر عنك بدرجة متوسطة.

ضع درجة (4) إذا كان مضمون البند يعبر عنك إلى حد ما.

ضع درجة (5) إذا كان مضمون البند يعبر عنك تماما.



## الملاحق

الدرجة	البند	رقم
	أفضل القيام بما أكلف به من اعمال على أكمل وجه	01
	اشعر ان التفوق غاية في حد ذاته	02
	ابذل جهدا كبيرا حتى أصل الى ما أريد	03
	احرص على تأدية الواجبات في مواعيدها	04
	أفكر كثيرا في المستقبل عن الماضي والحاضر	05
	أحب اداء الاعمال التي تتسم بالتحدي والصعوبة	06
	ليس من الضروري ان احصل على اعلى التقديرات	07
	المثابرة شيء هام في اداء لأي عمل من الاعمال	08
	احدد ما افعله في ضوء جدول زمني	09
	أفكر في انجازات الماضي عن المستقبل	10
	لا يهمني ان أفشل في اداء عمل ما	11
	ارفض الاعمال التي تتطلب المزيد من التفكير والبحث	12
	عندما ابدا في عمل ما من الضروري الانتهاء منه	13
	احرص على الالتزام بالمواعيد التي ارتبط بها مع الاخرين	14
	اشعر ان التخطيط للمستقبل من أفضل الطرق لتفادي الوقوع في المشكلات	15
	اشعر ان الراحة هي اهم شيء في الحياة	16
	اشعر بالسعادة عند معرفتي بأشياء جديدة	17
	عندما أفشل في عمل ما اتركه واتجه لغيره	18
	كثيرا ما تحول المشاغل والظروف بيني وبين مواعيد حددتها	19
	من الضروري الاعداد والتخطيط المسبق لما سنقوم به من اعمال في المستقبل	20
	التزم بالدقة في ادائي لأي عمل من الاعمال	21
	احاول دائما الاطلاع وقراءة المراجع	22

## الملاحق

23	اشعر بالسعادة عندما أفكر في حل مشكلة ما لفترات طويلة
24	المحافظة على المواعيد شيء مقدس بالنسبة لي
25	أفضل في ادائي للأعمال التي لا يسبقها استعداد وتهيؤ لها
26	اتضايق إذا فعلت شيئاً ما بطريقة رديئة
27	اشعر ان المقررات الدراسية غير كافية لتنمية معارف
28	اتقاني في حل المشكلات الصعبة مهما اخذت من وقت
29	عندما احدد موعداً فإنني اجيء في الوقت المحدد بالضبط
30	أفضل التفكير في اشياء بعيدة المدى
31	اعطي اهتماماً وتركيزاً عالياً للأعمال التي اقوم بها
32	اسعى باستمرار لتحسين مستوى ادائي
33	اشعر ان الاستمرار في بذل الجهد لحل المشكلات الصعبة مضيعة للوقت
34	اتعامل مع الوقت بجدية تامة
35	لا اهتم بالماضي ولا يشتمل عليه من احداث
36	أفضل الاعمال التي لا تحتاج الى جهود كبيرة
37	الحاجة لمعرفة الجديد هي أفضل الطرق لتقدمي
38	الاستمرار والمثابرة من انسب الطرق لحل المشكلات الصعبة
39	لا اسمح لعمل من الاعمال ان يتم على حساب عمل وقت اخر
40	يزعجني الاشخاص الذين لا يهتمون بمستقبلهم
41	اداء الواجبات والاعمال يمثل عبئاً بالنسبة لي
42	اكتفي بما ادرسه في المنهج من موضوعات
43	اشعر بالرضا عن مواصلة العمل لفترة طويلة في حل المشكلات التي تواجهني
44	يزعجني ان يتأخر أحد عن مواعيدي معه
45	اشعر بالسعادة عندما اخطط للأعمال التي انوي القيام بها

## الملاحق

	أحب قضاء وقت الفراغ في القيام ببعض المهام او الاعمال لتنمية مهاراتي وقدراتي	46
	استمتع بالموضوعات والاعمال التي تتطلب ابتكار حلول جديدة	47
	أفضل التفكير بجدية لساعات طويلة	48
	من الصعب ان أزور احدا الا بموعد سابق	49
	التخطيط للمستقبل من أفضل السبل لتوفير الوقت والجهد	50

الملحق رقم (3)

من إعداد: الباحثان

دليل المقابلة

المحور الأول: محور البيانات الشخصية

- الاسم واللقب

- السن

- المستوى التعليمي

- المهنة

- الترتيب بين الإخوة

- الحالة الاجتماعية

- الحالة الاقتصادية

المحور الثاني: المعاش النفسي قبل الاضطراب

- كيف كانت الحالة النفسية في فترة بداياتك في العمل

- هل كانت هناك تحديات معينة كنت تواجهها

- هل كانت لديك استراتيجيات محددة للتعامل مع الضغوطات أو الإجهاد في العمل

- كيف كان مستوى طاقتك في بدايات مهنتك الحالية

- خلال تلك الفترة هل كنت تلاحظين أي تغيرات في حياتك الشخصية والاجتماعية

- هل كنت تعانين من مشاعر مستمرة من الإرهاق والإحباط خلال تلك الفترة

- هل كنت تعانين مشاكل في النوم أو الشهية

- هل كانت لديك مخاوف أو قلق بخصوص العمل أو الحياة الشخصية في بداية العمل

- هل كان هناك توازن ما بين حياتك الشخصية والعمل

**المحور الثاني: الآثار النفسية بعد الإصابة بالإضطراب**

- هل لاحظت زيادة في مستويات الإجهاد والإرهاق خلال العمل

- كيف هي قدراتك المعرفية (الانتباه والتركيز) خلال العمل بسبب التعب

- كيف هي علاقاتك الشخصية والاجتماعية وهل تأثرت

- هل لاحظت تغيرات في نمط نومك وشهيتك خلال الفترة الأخيرة

- ما هو مستوى الرضا الشخصي عند تحقيق أهدافك المهنية

- هل تشعرين بأن لديك القدرة على التعامل مع التحديات والصعوبات في العمل